فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الخميس 28 شوال 1447هـ 16 أبريل/ نيسان Thursday 16 April 2026 | العدد 6361 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS

«حماس»: الادعاءات الأمريكية بشأن مساعدات غزة مضللة

غزة/ فلسطين:

استنكرت حركة المقاومة الإسلامية حماس بشدة التصريحات الصادرة عن نائب الرئيس الأمريكي جيه دي فانس، والتي ادّعى فيها أن "حجم المساعدات التي تدخل إلى قطاع غزة حالياً هو الأعلى خلال السنوات الخمس الماضية"، مؤكدة أن هذه التصريحات "مضللة وبعيدة عن الواقع"، وتعكس محاولة متعمدة لتحريف الحقائق والتغطية على استمرار الكارثة الإنسانية في القطاع.

وأكدت الحركة، في بيان صحفي أمس، أن ما يجري في غزة لا يمت 3

الردم والنفايات والصرف الصحي «مرتع» لكائنات ضارة

خبير بيئي لـ«فلسطين»: «الأفعى الفلسطينية» تتصدر تهديدات الربيع والصيف لنازحي غزة وسط ظروف كارثية

غزة/ نبيل سنونو:

حذّر الخبير البيئي البروفيسور عبد الفتاح عبد ربه، من تصاعد المخاطر المحدقة بالنازحين في غزة، وعلى رأسها "الأفعى الفلسطينية"، مع دخول فصل الربيع وبداية الصيف، مؤكدًا أنها تشكّل الخطر الأبرز 4

تصعيد متواصل في غزة... إصابات جديدة وخروقات متكررة لاتفاق التهدئة

غزة/ فلسطين:

أُصيب عدد من المواطنين الفلسطينيين، أمس، من جراء استهدافات إسرائيلية متفرقة في قطاع غزة، مع تصعيد ميداني متواصل وخروقات متكررة لاتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ 10 أكتوبر 2025.

وأفادت مصادر طبية ومحلية بإصابة ثلاثة مواطنين، ظهر أمس، عقب قصف استهدف مركبة على شارع البحر في مخيم الشاطئ شمال غربي مدينة غزة، في وقت واصلت فيه قوات الاحتلال عمليات القصف وإطلاق النار في عدة مناطق من القطاع.

كما أُصيب ثلاثة آخرون إثر استهداف طائرة مسيّرة من نوع "كواد كابتر" مجموعة من المواطنين بقنبلة عند مفترق دولة في حي الزيتون شرقي مدينة غزة، وفق ما أفاد به شهود عيان.

وفي سياق متصل، أُصيبت سيدة برصاص 3

مستوطنون يهاجمون بلدات شمال رام الله ويغلقون طريقًا شمال الخليل

رام الله/ فلسطين:

هاجم مستوطنون، مساء أمس، أطراف بلدتي بيرزيت وجفنا شمالي رام الله وسط الضفة الغربية، ما أدى إلى اندلاع مواجهات مع الشبان الفلسطينيين.

وأفادت مصادر محلية بأن المواجهات اندلعت عقب اقتحام المستوطنين أطراف بلدة بيرزيت ومهاجمة منازل في المنطقة، في حين اقتحمت قوات الاحتلال الموقع وأطلقت الرصاص الحي.

وأضافت المصادر أن مستوطنين قاموا بسرقة نحو 160 رأس غنم وعدد من الخيول خلال اقتحامهم بلدة جفنا. 2

مواطنون يشيعون شهداء في غزة أمس (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

قوات الاحتلال تهدم منشآت تجارية في الخليل أمس (فلسطين)

من كتف أبيه إلى القبر... «يحيى» طفل عاد من الفرح شهيدًا

غزة/ يحيى اليعقوبي:

لم يكن الأب يعلم أن لحظة الفرح التي عاشها مع طفله الصغير "يحيى" (3 أعوام)، وهو يحمله على كتفه عائدًا من حفل زفاف أحد أقاربه، ستكون الأخيرة، قبل أن يتحول كل شيء في ثوانٍ إلى مأتم دامٍ. ففي طريق العودة، استهدفت طائرات الاحتلال 7

ورشة لصحيفة "فلسطين": دعوات لتدويل ملف الأسرى وملاحقة قانون إعدامهم أمام المحاكم الدولية

غزة/ جمال غيث:

دعا مختصون وإعلاميون وأهالي أسرى فلسطينيين أمس، إلى تحرك قانوني ودولي عاجل لمواجهة ما يُعرف بـ"قانون إعدام الأسرى"، مؤكدين ضرورة تقديم شكاوى رسمية أمام المحاكم الدولية لمحاسبة الاحتلال على انتهاكاته المتصاعدة بحق الأسرى.

جاء ذلك خلال ورشة عمل نظمتها صحيفة "فلسطين" ضمن برنامجها الدوري "نبض الشارع"، إذ حذّر المشاركون من خطورة هذا التشريع، واعتبروه تصعيدًا غير مسبوق يهدد حياة آلاف الأسرى الفلسطينيين داخل السجون.

وشدد الحضور على أهمية تقديم شكوى رسمية أمام المحكمة الجنائية الدولية، باعتبارها خطوة 5

عشية يوم الأسير الفلسطيني... أمٌّ تبحث عن أثر ابنها بين الوجوه وخيط أمل لا ينطفئ

غزة/ جمال غيث:

بعينين تائهتين وقلب مثقل بالانتظار، وقفت ختام البحراوي أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في غزة، تتفحّص الوجوه لعلّ ملامح أحدهم تقودها إلى خبر عن ابنها الغائب. لم تكن تبحث عن كثير... مجرد إشارة، أو كلمة، أو يقين يبدّد هذا الغياب الطويل. في تلك اللحظة، اقترب منها رجل بهدوء وناداها باسمها. 5

سعدي الدباكي... نجا من فاجعة أسرته فلحق بهم شهيدًا في مهمة إنقاذ

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

كان سعدي الدباكي يعيش على حافة الفقد منذ اندلاع حرب الإبادة، بعد أن فُجع باستشهاد زوجته وطفلتيه، لكنه واصل حياته متكئًا على مسؤوليته تجاه والده وشقيقاته الخمس، 7

أزمة حفاضات الأطفال في غزة... نقص حاد وبدائل خطِرة تهدد صحة الرضّع

غزة/ عبد الرحمن يونس:

مع استمرار الحصار المتواصل وإغلاق المعابر، تتكشف في قطاع غزة أزمة إنسانية جديدة تمسّ أدق تفاصيل الحياة اليومية، فقد اختفت حفاضات الأطفال من الأسواق بشكل شبه كامل، لتجد آلاف العائلات نفسها أمام خيارات قاسية، بين العجز 4

أزمة خبز متفاقمة في غزة... نقص الوقود وتقليص الدعم يهددان بانهيار قطاع المخابز

غزة/ رامي رمانة:

تتفاقم أزمة الخبز في قطاع غزة على نحو مقلق، مع تحذيرات من انهيار وشيك لقطاع المخابز، نتيجة 4

تحليل: (إسرائيل) تُصعّد استهداف الشرطة في غزة لتعزيز نشاط مليشيات العملاء

غزة/ أدهم الشريف:

قال مراقبون إن (إسرائيل) تُكثّف استهدافها لعناصر الشرطة والأجهزة الأمنية في قطاع غزة، في إطار سعيها لتعزيز نشاط مليشيات العملاء التي تنفّذ أوامر مباشرة من ضباط الاحتلال.

وحذّر المراقبون من خطورة محاولات الاحتلال لتقويض 3

عينٌ تُقاوم العتمة... الخيّاط إيهاب ساق الله يتمسّك بالأمل رغم ضعف بصره

غزة/ هدى الدلو:

خلف ماكينة الخياطة، يجلس إيهاب أحمد ساق الله (46 عامًا)، محاولًا التقاط تفاصيل القماش بعينٍ لم تعد تسعفه 7

بسبب منع إدخال قطع الغيار... جهاز CT في "ناصر" على وشك التعطل

خان يونس/ محمد أبو شحمة:

حذّر مجمع ناصر الطبي من توقف جهاز التصوير الطبقي المحوسب (CT)، وهو الجهاز الوحيد الذي يخدم المحافظات الجنوبية في قطاع غزة، في ظل الحاجة الماسة إلى صيانة عاجلة وعدم سماح الاحتلال بإدخال قطع الغيار والمعدات اللازمة. 4

حزب الله يوقع قوة للاحتلال بكمين قاتل قرب بنت جبيل 2

الظهر 12:42 | العصر 4:19 | المغرب 7:14 | العشاء 8:34 | فجر غد 4:38 | الشروق 6:11

القدس 28:18 | رام الله 28:18 | يافا 33:16 | غزة 34:17 | الناصرة 32:18

دولار أمريكي= 3.00 شيقل | دينار أردني= 4.23 شيقل

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الخميس 28 شوال 1447هـ 16 أبريل/ نيسان
Thursday 16 April 2026
WWW.FELESTEEN.PS

لجنة أهالي المعتقلين السياسيين توثق عشرات الانتهاكات لأجهزة السلطة في مارس

رام الله/ فلسطين:

أصدرت لجنة أهالي المعتقلين السياسيين في الضفة الغربية تقريراً إحصائياً خلال شهر مارس الماضي، كشف عن تصاعد ملحوظ في وتيرة القمع الأمني الذي تمارسه أجهزة أمن السلطة. ووثقت اللجنة ارتكاب أجهزة أمن السلطة نحو 84 انتهاكاً مؤكداً شملت عمليات اعتقال سياسي واختطاف ومداهمات للمنازل في مختلف المحافظات.

وتأتي هذه الأرقام لتعكس نهجاً مستمراً من التضييق الممنهج على الحريات العامة واستهداف النشطاء والمقاومين بما يضع المجتمع الفلسطيني بكامله تحت وطأة الملاحقة الأمنية المستمرة.

وتوزعت خريطة هذه الانتهاكات لتشمل ست عشرة حالة اعتقال سياسي وأربع عشرة حالة اختطاف بالإضافة إلى تنفيذ تسع مداهمات للمنازل وعشر حالات قمع للحريات.

كما سجل التقرير استدعاء سبعة مواطنين للمقابلة الأمنية وتقديم ستة آخرين لمحاكمات تعسفية تفتقر للعدالة القانونية.

ولم تقتصر هذه الإجراءات على التوقيف فحسب بل امتدت لتشمل تدهوراً خطيراً في الحالة الصحية لمعتقلين اثنين داخل السجون نتيجة ظروف الاحتجاز القاسية وتسجيل أربع حالات تعذيب وشبح مبرح داخل مراكز التحقيق مما يكشف عن واقع بيئة السجون التي تواصل انتهاك حقوق الأحرار رغم صدور قرارات قضائية بالإفراج عن بعضهم.

وفيما يخص التوزيع الجغرافي والفئات المستهدفة فقد تصدرت محافظة جنين قائمة المحافظات الأكثر تضرراً بواقع اثنين وثلاثين انتهاكاً، تلتها محافظة نابلس بإحدى عشرة حالة ثم رام الله بتسعة انتهاكات، و

وسجل جهاز المخابرات النسبة الأعلى من الاعتقالات السياسية، وقد طالت هذه الهجمات مختلف شرائح المجتمع إذ شملت ثلاثة عشر انتهاكاً بحق أسرى محررين وخمسة انتهاكات استهدفت طواقم تعليمية بالإضافة إلى ملاحقة أربعة طلاب مدارس وثلاثة نشطاء ومحاميين اثنين في إشارة واضحة لاستمرار استهداف البنية المجتمعية والتعليمية الفلسطينية تحت ذرائع أمنية مختلفة.

حزب الله يوقع قوة للاحتلال بكمين قاتل قرب بنت جبيل

بيروت/ وكالات:

أعلن حزب الله أمس، إيقاع قوة من كتيبة بلواء المظليين في جيش الاحتلال، بكمين فجر الثلاثاء، خلال محاولتها التقدم باتجاه الأحياء الغربية لمدينة بنت جبيل التي تدور فيها اشتباكات عنيفة بين حزب الله والاحتلال.

وقال حزب الله، إن مقاتليه، أعدوا كمينا مسبقا، لقوات الاحتلال، وخلال تقدم قوة من الكتيبة 101، بلواء المظليين من بلدة مارون الراس الحدودية مع فلسطين المحتلة، باتجاه الاحياء الجنوبية الغربية لبنت جبيل، وفور وصولها إلى نقطة المقتل، فجروا فيها عبوة ناسفة، وخاضوا اشتباكات معها من نقطة صفر، بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

ولفت إلى أنه أوقع قوة الاحتلال ما بين قتيل وجريح، وقام الجيش بسحب الإصابات من نقطة الكمين تحت غطاء ناري ودخاني كثيف، باتجاه بلدة مارون الراس ومنها إلى الداخل الفلسطيني المحتل، بواسطة المروحيات. وأشار حزب الله إلى أنه استهدف منطقة إخلاء الجنود بقذائف المدفعية والصواريخ.

وكان جيش الاحتلال قال إن إحدى كتائبه المتوغلة في جنوب لبنان، وقعت في كمين أول من أمس، ومن ضمن المصابين فيها نائب قائد الكتيبة، الذي تعرض لجروح خطيرة، وجرى استبداله بضابط آخر، فيما نقلت الإصابات بواسطة المروحيات إلى مستشفيات شمال فلسطين المحتلة.

قائد الأركان الإيراني يهدد بوقف التجارة في الخليج والبحر الأحمر

طهران/ وكالات:

حذر قائد مقر خاتم الأنبياء، لقيادة أركان القوات الإيرانية، اللواء علي عبد اللهي، من استمرار الحصار البحري الذي تفرضه أمريكا على موانئ إيران، وهدد بوقف حركة التجارة البحرية، في الخليج العربي وبحر عمان والبحر الأحمر. ونقلت وكالة تسنيم الإيرانية عن عبد اللهي، قوله: "إذا أرادت أمريكا المعتدية والإرهابية أن تواصل عملها غير القانوني المتمثل في الحصار البحري في المنطقة، وأن تخلق حالة من انعدام الأمن للسفن التجارية وناقلات النفط الإيرانية، فإن هذا الإجراء الأمريكي، سيكون بمثابة مقدمة لانتهاك وقف إطلاق النار".

وأضاف: "لن تسمح القوات المسلحة الإيرانية، باستمرار أي تصدير أو استيراد في منطقة الخليج الفارسي وبحر عمان والبحر الأحمر".

وشدد على أن إيران "ستتصرف بقوة، دفاعا عن سيادتها الوطنية ومصالحها".

مستوطنون يهاجمون بلدات شمال رام الله ويغلقون طريقاً شمال الخليل

رام الله/ فلسطين:

هاجم مستوطنون، مساء أمس، أطراف بلدتي بيرزيت وجفنا شمالي رام الله وسط الضفة الغربية، ما أدى إلى اندلاع مواجهات مع الشبان الفلسطينيين.

وأفادت مصادر محلية بأن المواجهات اندلعت عقب اقتحام المستوطنين أطراف بلدة بيرزيت ومهاجمة منازل في المنطقة، في حين اقتحمت قوات الاحتلال الموقع وأطلقت الرصاص الحي.

وأضافت المصادر أن مستوطنين قاموا بسرقة نحو 160 رأس غنم وعدد من الخيول خلال اقتحامهم بلدة جفنا.

وفي سياق متصل، هاجم مستوطنون مسلحون بالحجارة مركبات الفلسطينيين، مساء اليوم، وأغلقوا الطريق المؤدي إلى المدخل الشمالي لمدينة الخليل، جنوبي الضفة الغربية.

وذكرت المصادر أن مجموعة من المستوطنين أغلقت الطريق المعروف بـ"كف 35"، وأشعلت الإطارات في وسطه، قبل أن تعتدي على مركبات السكان بالحجارة، ما أدى إلى تكسير زجاج عدد منها ومنع حركة المرور في المنطقة.

قوات الاحتلال تهدم منشآت تجارية في الخليل أمس (فلسطين)

عريضة المليون توقيع... مؤشرات على تحوّل في المزاج الشعبي الأوروبي تجاه (إسرائيل)

بروكسل/ قدس برس:

أصدر المجلس الأوروبي الفلسطيني للعلاقات السياسية (EUPAC)، أمس، دراسة تحليلية جديدة تناولت مبادرة المواطنين الأوروبيين الداعية إلى تعليق اتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل، في خطوة وصفت بأنها من أبرز التحركات الشعبية والسياسية التي وصلت إلى مؤسسات القرار الأوروبي خلال الفترة الأخيرة، بعد تجاوزها عتبة المليون توقيع.

وجاء الإعلان عن الدراسة من العاصمة البلجيكية بروكسل، حيث أوضح المجلس أن هذه الورقة التحليلية تسلط الضوء على الأبعاد القانونية والسياسية للمبادرة، وتبحث في آليات عملها ضمن لوائح الاتحاد الأوروبي، باعتبارها إحدى أدوات الضغط الشعبي المؤثرة داخل المنظومة الأوروبية، التي أطلقها ناشطون ومؤسسات حقوقية أوروبية، نجحت في حشد دعم واسع داخل عدد من الدول الأوروبية، ما يفتح الباب أمام مناقشتها رسميًا داخل مؤسسات الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك المفوضية الأوروبية والمجلس الأوروبي.

وتتناول الدراسة، التي صدرت باللغتين العربية والإنجليزية على أن تُترجم لاحقًا إلى لغات أوروبية أخرى، السياق الذي سُجلت فيه المبادرة، إضافة إلى تحليل مواقف الكتل السياسية داخل البرلمان الأوروبي، وتوزع الدعم الجغرافي لها بين دول الاتحاد.

كما تركز الدراسة على البعد الحقوقي المرتبط ببند حقوق الإنسان في اتفاقية الشراكة، وتأثير التطورات الميدانية في الأراضي الفلسطينية على تصاعد الزخم الشعبي الداعم للمبادرة، إلى جانب استعراض مؤشرات المشاركة الشعبية في الدول الأوروبية، والعوامل المؤثرة فيها، بما في ذلك البيئة الرقمية ودور منظمات المجتمع المدني.

علاقات اقتصادية واسعة النطاق

وتسلّط الدراسة الضوء على حجم العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل، مؤكدة أن الاتحاد يُعد الشريك التجاري الأكبر لإسرائيل، حيث بلغ حجم التبادل التجاري بين الجانبين عشرات المليارات من اليورو سنويًا، ما يعكس مستوى الارتباط الاقتصادي العميق بين الطرفين.

كما تشير إلى أن السوق الأوروبية تشكّل وجهة رئيسية للصادرات الإسرائيلية، في حين تعتمد "إسرائيل" على الواردات الأوروبية في قطاعات صناعية وتقنية متعددة، وهو ما يمنح اتفاقية الشراكة أهمية استراتيجية للطرفين.

وتربط الدراسة بين استمرار العمل باتفاقية الشراكة وبين الالتزامات المنصوص عليها في بنودها، لا سيما تلك المتعلقة باحترام حقوق الإنسان والقانون الدولي، معتبرة أن الجدل الدائر حول الاتفاقية يعكس تصاعد النقاش داخل أوروبا بشأن مدى الالتزام بهذه البنود في ضوء التطورات السياسية والميدانية.

كما ترى الدراسة أن الوصول إلى مليون توقيع في إطار المبادرة الأوروبية يعكس تحولا في المزاج الشعبي داخل عدد من الدول الأوروبية، وتزايد تأثير الحملات المدنية في تشكيل النقاش السياسي حول سياسات الاتحاد الخارجية.

وفي سياق متصل، يرى الكاتب والمحلل السياسي حسام شاكر أن العريضة المليونية تعكس مستوى الوعي العام في أوروبا، والذي لا يزال يتفاعل بشكل إيجابي مع القضية الفلسطينية، رغم تراجع قطاع غزة عن صدارة التغطيات الإخبارية. ويشير إلى أن هذا الوعي يتراكم تدريجيًا، وينتج عنه مبادرات وتحركات شعبية قادرة على الضغط على (إسرائيل) ومصالحها داخل أوروبا.

ويضيف شاكر في حديثه لـ"قدس برس" أن تجاوز العريضة حاجز المليون توقيع يمثل تأكيدًا على وجود إرادة شعبية واسعة في عدد من الدول الأوروبية للتضامن مع الشعب الفلسطيني ومساءلة الاحتلال، لافتًا إلى وجود فجوة واضحة بين مواقف وتطلعات الرأي العام الأوروبي من جهة، وبين سياسات بعض الحكومات ومؤسسات الاتحاد الأوروبي من جهة أخرى، خاصة فيما يتعلق بإنفاذ العدالة ومحاسبة الاحتلال على انتهاكاته.

وفي ختامها، تخلص الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، أبرزها تعزيز العمل الرقمي لتوسيع قاعدة الدعم، وبناء شراكات مع القوى التقدمية داخل أوروبا، بهدف تحويل الزخم الشعبي المتحقق إلى تأثير سياسي وقانوني ملموس داخل مؤسسات الاتحاد الأوروبي.

كما شدد المجلس على ضرورة استثمار هذا الحراك الشعبي لدعم القضية الفلسطينية، والعمل على ترجمة نتائجه إلى خطوات عملية تعزز فرص تحقيق أهداف المبادرة على أرض الواقع.

منظمة حقوقية: سفارة "السلطة الفلسطينية" في مصر تصادر وترفض تجديد جوازات لمواطنين ومرضى من غزة

جنيف/ قدس برس:

أعربت الفدرالية الدولية للحقوق والتنمية (IFRD) عن قلق بالغ إزاء تقارير متواترة تفيد بقيام حكومة "السلطة الفلسطينية" برفض تجديد أو إصدار جوازات سفر لمواطنين فلسطينيين من قطاع غزة متواجدين في مصر، في سياق نمط ممنهج يحوّل حق التنقل إلى أداة للفرز السياسي والعقاب الجماعي.

وقالت الفيدرالية، في بيان لها أمس، إن هذه الممارسات تستهدف فئات شديدة الهشاشة، بينها مصابون ومرضى فرّوا من الحرب طلبًا للعلاج، ليجدوا أنفسهم عالقين في حالة من الضياع القانوني والإنساني، محرومين من وثائق تتيح لهم الحركة أو استكمال العلاج.

في هذا السياق، نقل البيان عن المواطن أحمد أبو خضير (57 عامًا) أنه غادر قطاع غزة في نيسان/أبريل 2024 للعلاج بعد إصابته أثناء عمله سائق إسعاف، قبل أن يتقدم في أيلول/سبتمبر بطلب لتجديد جواز سفره لدى السفارة الفلسطينية في القاهرة، إلا أن طلبه رُفض وتم احتجاز جوازه.

ويضيف أنه أُخضع لاستجواب داخل ما وُصف بمكتب أمني داخل السفارة، حيث تم تفتيش هاتفه واستجوابه حول آرائه وعلاقاته، قبل أن يُبلغ بأن من وصفهم المحقق بـ"الإرهابيين" ممنوعون من الحصول على جوازات سفر.

كما نقل شهادة أخرى قدّمها المواطن محمد قنديل (30 عامًا)، الذي غادر غزة برفقة زوجته المصابة خلال الحرب، في محاولة لاستكمال علاجها خارج مصر. يقول إنه تقدم بطلب تجديد جوازه في أيار/مايو 2024، وبعد إدراج اسمه ضمن قائمة الجوازات الجاهزة، فوجئ بوضع ملاحظة "مسحوب" إلى جانب اسمه.

وأشار قنديل، أنه عند مراجعته السفارة، أُبلغ بأن الجواز سُحب من قبل "اللجنة الأمنية" دون توضيح الأسباب، ما حال دون سفر زوجته التي لا تستطيع المغادرة بدونه، وفاقم من معاناتها الصحية، إلى جانب حرمانه من حقوق أساسية أخرى مرتبطة بحرية التنقل.

ورأت المنظمة أن هذه الوقائع تعكس نمطًا من التعسف الإداري وغياب الضمانات القانونية، مؤكدة أن العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الذي انضمت إليه دولة فلسطين، يكفل صراحة حق كل فرد في مغادرة أي بلد، بما في ذلك بلده، بموجب المادة 12.

كما انتقدت اللجوء إلى ما يُعرف بـ"اللجان الأمنية" لفحص طلبات مدنية وإنسانية دون شفافية أو إمكانية للطعن، معتبرة أن ذلك يشكل إخلالًا بمبادئ العدالة الإدارية، ويؤدي عمليًا إلى انتهاك حقوق مترابطة، من بينها الحق في الصحة والعمل والأمان.

ودعت الفدرالية وزارتي الداخلية والخارجية الفلسطينيتين إلى الإفراج الفوري عن جوازات السفر المصادرة وتجديدها دون تأخير، ووقف استخدام الانتماءات السياسية أو الخلفيات المهنية السابقة في غزة كمعيار لتقديم الخدمات القنصلية، إضافة إلى إلغاء آلية العرض على "اللجنة الأمنية" لافتقارها إلى أساس قانوني واضح.

وأكدت المنظمة أنها ستواصل رصد هذه الانتهاكات، والعمل على المستوى الدولي والحقوقي لمنع استخدام الإجراءات الإدارية كأداة ضغط على ضحايا الحرب والتهجير.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

تصعيد متواصل في غزة... إصابات جديدة وخروقات متكررة لاتفاق التهدئة

غزة/ فلسطين:

أُصيب عدد من المواطنين الفلسطينيين، أمس، من جراء استهدافات إسرائيلية متفرقة في قطاع غزة، مع تصعيد ميداني متواصل وخروقات متكررة لاتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ 10 أكتوبر 2025.

وأفادت مصادر طبية ومحلية بإصابة ثلاثة مواطنين، ظهر أمس، عقب قصف استهدف مركبة على شارع البحر في مخيم الشاطئ شمال غربي مدينة غزة، في وقت واصلت فيه قوات الاحتلال عمليات القصف وإطلاق النار في عدة مناطق من القطاع.

كما أُصيب ثلاثة آخرون إثر استهداف طائرة مسيّرة من نوع "كواد كابتر" مجموعة من المواطنين بقنبلة عند مفترق دولة في حي الزيتون شرقي مدينة غزة، وفق ما أفاد به شهود عيان.

وفي سياق متصل، أُصيبت سيدة برصاص قوات الاحتلال في جباليا البلد شمال القطاع، فيما استهدفت طائرة مسيّرة محيط دوار بني سهيلا شرقي مدينة خان يونس، دون الإبلاغ عن حصيلة نهائية للإصابات.

وامتدت الاعتداءات لتشمل عمليات نسف منازل شمال شرقي مدينة غزة، إلى جانب قصف مدفعي وإطلاق نار مكثف في مناطق شرق غزة وخان يونس، إضافة إلى استهداف المناطق الشرقية لمدينة دير البلح، تزامنًا مع تحليق مكثف للطائرات الحربية.

ويأتي هذا التصعيد في سياق استمرار الخروقات الإسرائيلية لاتفاق التهدئة، حيث كانت قوات الاحتلال قد قصفت مساء أمس مخيم الشاطئ، ما أسفر عن استشهاد خمسة مواطنين وإصابة آخرين.

كما أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية استشهاد المواطن هاني سليمان بكر (56 عامًا)، متأثرًا بجراحه التي أُصيب بها في القصف ذاته.

ووفق معطيات رسمية، بلغ عدد الخروقات الإسرائيلية منذ بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار نحو 2400 خرق، شملت عمليات قصف وإطلاق نار ونسف منازل وتوغلات عسكرية، وأسفرت عن استشهاد 754 فلسطينيًا وإصابة قرابة 2100 آخرين، معظمهم من المدنيين.

وتتزامن هذه التطورات مع استمرار حالة التوتر الميداني في مختلف مناطق القطاع، وسط مخاوف من اتساع رقعة التصعيد في ظل غياب أي مؤشرات على التزام الاحتلال ببنود التهدئة.

"حماس": الادعاءات الأمريكية بشأن مساعدات غزة مضللة

غزة/ فلسطين:

استنكرت حركة المقاومة الإسلامية حماس بشدة التصريحات الصادرة عن نائب الرئيس الأمريكي جيه دي فانس، والتي ادّعى فيها أن "حجم المساعدات التي تدخل إلى قطاع غزة حالياً هو الأعلى خلال السنوات الخمس الماضية"، مؤكدة أن هذه التصريحات "مضللة وبعيدة عن الواقع"، وتعكس محاولة متعمدة لتحريف الحقائق والتغطية على استمرار الكارثة الإنسانية في القطاع.

وأكدت الحركة، في بيان صحفي أمس، أن ما يجري في غزة لا يمت بصلة لما ورد في تصريحات فانس، مشيرة إلى أن سياسات الاحتلال القائمة على "هندسة التجويع" لا تزال مستمرة، وتؤدي إلى تفاقم المعاناة الإنسانية بشكل يومي وممنهج، في ظل القيود المشددة على دخول المساعدات وتعطيل مقومات الحياة الأساسية.

وأضافت أن سلطات الاحتلال لم تلتزم بتنفيذ بنود المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار، بل تعمدت إبقاء سكان القطاع في حالة "حياة تحت الاستنزاف"، من خلال استمرار الحصار ومنع التدفق الكافي للمساعدات الإنسانية، ما فاقم الأوضاع المعيشية ووصل بها إلى مستويات كارثية غير مسبوقة.

وأشارت إلى أن قطاع غزة يعاني من شح حاد في السلع الأساسية، بما في ذلك الغذاء والدواء والوقود، وهو ما تؤكده تقارير صادرة عن مؤسسات حقوقية ومنظمات دولية، في وقت يتواصل فيه استهداف البنية التحتية، الأمر الذي يزيد من تعقيد الأزمة الإنسانية.

وطالبت حماس الوسطاء والمجتمع الدولي، وعلى رأسهم الأمم المتحدة، بضرورة التحرك الفوري والجاد لممارسة ضغط حقيقي على سلطات الاحتلال، من أجل وقف سياسات التجويع المفروضة على القطاع، وضمان إدخال المساعدات الإنسانية والبضائع بشكل كاف ودون عوائق.

كما دعت إلى محاسبة قادة الاحتلال على "الجرائم المروعة والانتهاكات الجسيمة" المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني، مؤكدة ضرورة تقديمهم للعدالة الدولية باعتبارهم "مجرمي حرب".

في منطقة يسيطر عليها جيش الاحتلال..

الدفاع المدني يطالب بالكشف عن مصير جثامين الشهداء برفح

غزة/ فلسطين:

طالبت المديرية العامة للدفاع المدني في قطاع غزة، الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية الإنسانية بالتدخل لدى الاحتلال الإسرائيلي؛ لمعرفة مصير جثامين الشهداء، التي بقيت تحت أنقاض المباني المدمرة في منطقة رفح جنوب قطاع غزة ويسيطر عليها جيش الاحتلال حاليا.

وأعربت المديرية في بيان لها أمس، عن خشيتها من اختطاف الاحتلال هذه الجثامين أو دثرها بدباباته، بعد قيامه بأعمال تجريف من أجل إنشاء ما يسمها بـ"المنطقة الخضراء".

أشارت إلى أنها تتلقى مناشدات يومية من ذوي الشهداء في رفح، للكشف عن مصير جثامين أبنائهم التي احتجزت تحت أنقاض منازلهم التي دمرها الاحتلال عليهم عند اجتياحه للمنطقة.

وكان المركز الفلسطيني للمفقودين والمخفيين قسرًا، قد أوضح في ورقة حقائق نهاية مارس /أذار الماضي، أنَّ 56% من مساحة قطاع غزة تخضع للسيطرة العسكرية الإسرائيلية أو تُصنف "مناطق عازلة"، ما يمنع فرق الدفاع المدني من الوصول لانتشال الجثامين وتوثيق المفقودين.

وأظهرت الورقة أنَّ (إسرائيل) أعادت جثامين 480 شخصاً، حيث اضطرت وزارة الصحة لدفن 377 منهم في مقابر جماعية دون التعرف على هويتهم أو جنسهم بسبب تحللهم الكامل.

فيما أكدت وزارة الصحة استمرار وجود عدد من الشهداء تحت الركام وفي الطرقات، نتيجة صعوبة وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إليهم.

أكدتا أهمية تعزيز الوحدة الوطنية

حماس والجهاد تدينان جرائم الاحتلال ضد الفلسطينيين

رام الله/ فلسطين:

أدانت حركتا حماس والجهاد الإسلامي، العدوان الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس، مؤكدتين أهمية تعزيز الوحدة الوطنية لتحقيق الأهداف بالتحرير والعودة والاستقلال.

وأدانت الحركتان في لقاء جمع رئيس دائرة العلاقات الوطنية في حركة حماس بالخارج علي بركة، بعضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين إحسان عطايا، أمس، استمرار الحصار المفروض على قطاع غزة، وعدم التزام حكومة الاحتلال بتنفيذ المرحلة الأولى من اتفاق شرم الشيخ.

ويواصل جيش الاحتلال خرقه لاتفاق التهدئة في قطاع غزة، حيث بلغ عدد الخروقات منذ بدء سريان التهدئة نحو 2400 خرق، تضمنت عمليات قصف وإطلاق نار ونسف منازل وتوغلات عسكرية، ما أدى إلى استشهاد 754 فلسطينيًا وإصابة قرابة 2100 آخرين، معظمهم من المدنيين.

وشدد "بركة" و "عطايا" على أهمية تعزيز الوحدة الوطنية وتكثيف التنسيق بين مختلف القوى والفصائل الفلسطينية، بما يخدم صمود الشعب الفلسطيني ونضاله المشروع حتى تحقيق أهدافه في التحرير والعودة والاستقلال.

وأدانت الحركتان اقتحامات المستوطنين المتطرفين برعاية المتطرف "بن غفير" المتواصلة للمسجد الأقصى المبارك، واعتبرتا ذلك جزءاً من مخطط تهويد القدس وتقسيم المسجد الأقصى المبارك زمانياً ومكانياً. وفي السياق، أدانت حماس والجهاد العدوان الإسرائيلي المتواصل على لبنان، معلنتان التضامن الكامل مع الشعب اللبناني، وتوجيه التحية لصموده ومقاومته الباسلة في مواجهة الاحتلال.

إلى ذلك، طالبت الحركتان "الأونروا" بالقيام بمسؤولياتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وتقديم المساعدات الإنسانية والطبية والغذائية العاجلة، في ظل الظروف الصعبة والاعتداءات الصهيونية المستمرة التي تطال الجميع.

رئيس البرلمان التركي: نساء وأطفال غزة يدفعون ثمن جرائم بلغت حد الإبادة

إسطنبول/ وكالات:

قال رئيس البرلمان التركي، نعمان قورتولموش، إن النساء والأطفال في غزة ومناطق أخرى يدفعون الثمن الأثقل لجرائم "بلغت حد الإبادة".

وأكد قورتولموش، خلال كلمة على هامش الدورة 152 للجمعية العامة للاتحاد البرلماني الدولي، أمس، أن منتدى البرلمانات يشكّل منصة دولية مهمة لمناقشة القضايا الأساسية للبشرية بشكل أعمق، ويسهم في توسيع النقاش السياسي وتوجيه الضمير العالمي، مشيراً إلى أهمية دور النساء في صنع القرار وإعادة بناء المجتمعات بعد النزاعات.

وأوضح أن العالم يواجه أزمة تتجاوز التوترات التقليدية، مع تراجع فاعلية النظام متعدد الأطراف، وتطبيق القانون الدولي بشكل انتقائي، وتآكل مصداقية المؤسسات الدولية، ما أدى إلى تضييق القنوات الدبلوماسية وزيادة الضغوط على الكرامة الإنسانية.

وأشار إلى أن النساء والأطفال هم الأكثر تضرراً من هذه الأوضاع، لافتاً إلى ضعف تمثيل النساء في طاولات التفاوض، وهو ما يعوق تحقيق السلام المستدام.

وارتكبت (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 244 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

تحليل: (إسرائيل) تُصعّد استهداف الشرطة في غزة لتعزيز نشاط مليشيات العملاء

غزة/ أدهم الشريف:

قال مراقبون إن (إسرائيل) تُكثّف استهدافها لعناصر الشرطة والأجهزة الأمنية في قطاع غزة، في إطار سعيها لتعزيز نشاط مليشيات العملاء التي تنفّذ أوامر مباشرة من ضباط الاحتلال.

وحذّر المراقبون من خطورة محاولات الاحتلال لتقويض المنظومة الأمنية والإدارية في القطاع، عبر استهداف متكرر لعناصر الشرطة، بما يهدف إلى خلق حالة من الانفلات الأمني والفوضى.

وفي تصعيد جديد يُعد خرقًا فادحًا لاتفاق وقف إطلاق النار، قصفت قوات الاحتلال، أول من أمس، مركبة في شارع النفق بمدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد ضابط في جهاز الشرطة وإصابة آخرين.

ومنذ سريان وقف إطلاق النار في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2026، لم يقتصر استهداف عناصر الشرطة والأجهزة الأمنية على القصف الجوي، الذي أوقع عددًا كبيرًا من الضحايا، بل لجأ الاحتلال أيضًا إلى إشراك مليشيات العملاء في تنفيذ عمليات ميدانية.

وتتخذ هذه المليشيات من المناطق التي يسيطر عليها جيش الاحتلال، خلف ما يُعرف بـ"الخط الأصفر"، مقرًا لها، حيث تنطلق من هناك لتنفيذ عملياتها، التي تشمل التصفية المباشرة باستخدام الأسلحة النارية، وعمليات اختطاف عناصر من المقاومة وتسليمهم لقوات الاحتلال.

وأكد المحلل السياسي المختص بالشأن الإسرائيلي، إسماعيل مسلماني، أن استهداف عناصر الأمن والشرطة يخلّف آثارًا خطيرة على المجتمع، وقد يؤدي إلى انهيار النظام المدني.

وأوضح مسلماني، لصحيفة "فلسطين"، أن غياب الشرطة يعني تعطّل الحياة الإدارية، وتوقف التحقيقات، وتراجع حماية المواطنين والمؤسسات، ما يفتح الباب أمام تصاعد الفوضى والجريمة، وانتشار العصابات وشبكات السوق السوداء.

وبيّن أن الاحتلال يسعى إلى إرباك إدارة القطاع عبر استهداف جهاز الشرطة، الذي يُشكّل جزءًا أساسيًا من منظومة الحكم، مشيرًا إلى أن تقويضه يُضعف قدرة المؤسسات على العمل ويؤدي إلى تفكيك البنية المجتمعية.

وربط مسلماني بين تصعيد استهداف الشرطة وتسهيل عمل مليشيات العملاء، موضحًا أن الاحتلال يسعى لإزالة الجهة التي تلاحق هؤلاء العملاء، بهدف خلق فراغ أمني تستغله مجموعات مرتبطة به.

ورغم ذلك، تمكنت الأجهزة الأمنية، بالتعاون مع أمن المقاومة، من تنفيذ عمليات أمنية معقدة أسفرت عن اعتقال عدد من العملاء، ما أسهم في إحباط محاولات اغتيال واختطاف في مناطق مختلفة من القطاع.

من جانبه، رأى الكاتب والمحلل السياسي أحمد عوض أن الاحتلال يسعى إلى دفع الأوضاع في غزة نحو مزيد من الفوضى، عبر إضعاف دور الشرطة وفتح المجال أمام أطراف أخرى للتحرك خارج إطار القانون.

وأضاف، في حديثه لـ"فلسطين"، أن تحقيق هذا الهدف يصب في مصلحة إسرائيل، التي تعمل على تحويل قطاع غزة إلى بيئة غير آمنة وغير قابلة للحياة، في ظل الحصار المشدد وتدهور الأوضاع الإنسانية.

وأكد عوض أن استهداف المنظومة الشرطية لا يقتصر على بعدها الأمني، بل يطال البنية الإدارية للمجتمع، مشددًا على أن غيابها يفتح الباب أمام تحديات أمنية خطيرة.

واعتبر أن استمرار استهداف عناصر الأمن والشرطة يشكل تحديًا إضافيًا أمام الجهود الفلسطينية لإنهاء الحرب، التي لم تتوقف فعليًا رغم إعلان وقف إطلاق النار، في ظل الخروقات الإسرائيلية المتواصلة.

وأشار إلى أن تشدد الاحتلال في طرح مسألة نزع سلاح فصائل المقاومة، بالتوازي مع إتاحة المجال لمليشيات العملاء، يحمل مخاطر كبيرة، ما يستدعي دورًا أكثر فاعلية من الوسطاء لضمان وقف الانتهاكات الجارية في قطاع غزة.

الاحتلال يفرج عن 12 معتقلًا من غزة

غزة/ فلسطين:

أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، عن 12 معتقلًا من قطاع غزة.

وحسب اللجنة الدولية للصليب الأحمر، فإنها سهلت الإفراج عن 12 معتقلًا بينهم سيدة من سجون الاحتلال.

وذكرت أن المعتقلين وصلوا إلى مستشفى شهداء الأقصى وسط قطاع غزة.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

الموضوع/ إعلام حكم غيابي

إلى المدعى عليه/ محمد زرعي مصطفى بربخ من خان يونس وسكانها، لقد حكم عليك بتاريخ 2026/3/30 في القضية أساس 2026/26 وموضوعها " تفريق للضرر من الغياب" والمرفوعة ضدك من المدعية / أحلام أحمد مقبل بربخ من خان يونس وسكانها وكيلتها المحامية/ ندى محمد أبو عودة وتحمل هوية رقم خان يونس بطلقة واحدة بائنة بينونة صغرى قبل الدخول وفرقت بينهما بهذه الطلقة دفعا للضرر الحاصل لها من غيابك عنها مدة تزيد عن أكثر من سنة ميلادية بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول، ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد اكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية وتم تضمينك الرسوم والمصروفات القانونية وخمسة وخمسون دينار أردني أجرة أتعاب محامي المدعية "حكماً موقوف النفاذ على تصديقه من مقام محكمة الاستئناف الشرعية" وتابعا له وجاهيا بحق المدعية قابلا للاستئناف غيابياً بحقك قابلا للاعتراض والاستئناف لذلك صار تبليغك حسب الأصول. وحرر في السابع والعشرين من شوال لسنة 1447 هجري الموافق 2026/4/15
رئيس محكمة خان يونس الشرعية
فضيلة القاضي الشيخ/ عبد الحميد شحدة زعرب

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة دير البلح الشرعية

مذكرة تبليغ طلاق

إلى / ايناس محمد سالم الكحلوت المشهورة حلس من غزة وسكان ألمانيا ومجهولة محل الإقامة فيها، نعلمك بأن زوجك الداخل بك بصحيح العقد الشرعي/ إبراهيم محمد إبراهيم الكحلوت من نعليا وسكان ألمانيا وكيله المحامي/محمود راغب عفانه، قد أوقع عليك إقرار بطلقة بائنة بينونة كبرى مسبوقة بطلقتين رجعيتين من وكيل الزوج وحال غياب الزوجة وعليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخه أدناه وقد تم تسجيل حجة الإقرار بالطلاق لدى محكمة دير البلح الشرعية بتاريخ 2026/2/18 عدد 185 ، لذا صار تبليغك حسب الأصول. وحرر في 2026/4/15
قاضي دير البلح الشرعي
القاضي/ رأفت جمعة بارود

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

سند تبليغ
الموضوع/ إعلام حكم غيابي

إلى المدعى عليه/ عودة أيمن عودة أبو تيلخ من السبع وسكان رفح سابقاً والمقيم والمقيم حالياً في دولة بلجيكا ومجهول محل الإقامة فيها الآن، لقد حكم عليك من قبل هذه المحكمة في القضية أساس 26/2026 وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) بالتفريق بينك وبين زوجتك المدعية/ شيرين محمد أحمد أبو البطيخ من السبع وسكان رفح سابقاً والآن نازحة في مواصي خانيونس وكيلتها المحامية الشرعية/ سعاد المشني بطلقة واحدة بائنة بينونة صغرى بعد الدخول وفرقت بينهما بهذه الطلقة دفعا للضرر الحاصل لها من غيابك عنها مدة تزيد عن أكثر من سنة بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول وعليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخه أدناه ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد انقضاء عدتها الشرعية منه واكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية وتضمينك الرسوم والمصروفات القانونية حكماً وجاهيا بحق المدعية قابلا للاستئناف غيابياً بحقك قابلا للاعتراض والاستئناف لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/4/8
قاضي محكمة رفح الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ/ محمود مجدي أبو حماد

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

الردم والنفايات والصرف الصحي "مرتع" لكائنات ضارة

خبير بيئي لـ"فلسطين": "الأفعى الفلسطينية" تتصدر تهديدات الربيع والصيف لنازحي غزة وسط ظروف كارثية

غزة/ نبيل سنونو:

حذّر الخبير البيئي البروفيسور عبد الفتاح عبد ربه، من تصاعد المخاطر المحدقة بالنازحين في غزة، وعلى رأسها "الأفعى الفلسطينية"، مع دخول فصل الربيع وبداية الصيف، مؤكدًا أنها تشكّل الخطر الأبرز بين الآفات التي تنشط بفعل ارتفاع درجات الحرارة.

وقال عبد ربه لصحيفة "فلسطين" أمس: من أبرز المخاطر عضّات الثعابين، ولا سيما الأفعى الفلسطينية التي تُعزى إليها 95% من عضات الثعابين في فلسطين، وهي خطيرة جدًا، وقد تكون في بعض الأحيان قاتلة؛ لأنها شديدة ومؤلمة جدًا.

وأوضح أن الترياق الخاص بها لا يتوفر في العالم باستثناء أن الاحتلال أنتج الترياق لأنها موجودة فقط في فلسطين وما حولها من دول، وثمن هذا الترياق باهظ.

وذكر عبد ربه أن الأفعى الفلسطينية، وهي معروفة بهذا الاسم على مستوى العالم، تعيش في الأماكن الزراعية وتلك المملوءة بالردم والقش، ويمكن أن تتسلل إلى أماكن النازحين وتسبب مشكلات لهم. وتكون هذه الأفعى ذات لون "بيج" وعليها خط بني متعرج.

وأوصى النازح الذي يواجه الأفعى الفلسطينية بأن يهرب من المكان أو إذا تمكن اصطيادها وإبعادها عن المكان أو قتلها لأنها خطرة.

ويعيش مئات الآلاف من النازحين في غزة في خيام مكتظة على مساحة تقل عن نصف قطاع غزة في ظل سيطرة الاحتلال على ما تبقى منه بالقوة العسكرية وتنصله من اتفاق وقف حرب الإبادة الجماعية، وسط دمار شبه كلي وانعدام لمقومات العيش.

وأكد الخبير البيئي أن الصرف الصحي والنفايات الصلبة يشكلان مرتعا

للآفات كلها سواء كانت زواحف أو ثدييات أو عِرَس أو فئران أو حشرات أو ثعابين لأنها تجد فيهما المأكل والمأوى والمخبأ.

وأضاف أن الردم الناجم عن القصف يمثل أيضا بيئة مناسبة جدًا توصف بأنها مسامية بمعنى فيها مسامات وفراغات تتكاثر فيها تلك الكائنات، بالتالي هناك مخاطر محدقة بالإنسان، أبرزها أنها تنقل أمراضًا مختلفة بخلاف أنها تعض الإنسان.

ووصف الأوضاع التي يعيشها النازحون في غزة بأنها خطيرة وكارثية، منبها إلى أنه مع حلول فصل الربيع الذي يمثل بداية الصيف، تبدأ الحشرات والآفات والفئران والثعابين بالخروج مع جحورها بسبب الحر، وتشكل خطرًا على صحة الإنسان.

ونبه إلى أن البعوض على سبيل المثال يؤثر سلبا على صحة الإنسان ويسبب إزعاجا وتورمات أو تقرحات في الجلد وما شابه.

وتابع عبد ربه: أما القوارض فمشكلتها كبيرة وعميقة لأن عضّاتها خصوصا لكبار السن المصابين بالسكري الذين لا يشعرون بالأطراف، تهددهم بالغرغرينا في أرجلهم أو أطرافهم وتؤدي بالنهاية إلى البتر وأحيانا إذا زادت الأمور سوءا تسبب تسمما في الدم وهذا قد يكون مصيريا وقاتلا.

وكان مدير مركز المعلومات الصحية في وزارة الصحة م.زاهر الوحيدي أفاد في لقاء نظمته صحيفة "فلسطين" مؤخرا، بتسجيل ثلاث إصابات بسبب القوارض، في ظل تكدس مئات الآلاف من النازحين في الخيام.

كما حذر رئيس بلدية غزة د.يحيى السراج في حوار سابق مع صحيفة "فلسطين" من انهيار كامل لمنظومة الخدمات في حال استمر الاحتلال بإغلاق المعابر ومنع إدخال المواد والمعدات والآليات اللازمة، بما ينذر بكارثة إنسانية وصحية وبيئية لا يمكن السيطرة عليها.

أزمة حفاضات الأطفال في غزة... نقص حاد وبدائل خطِرة تهدد صحة الرضّع

غزة/ عبد الرحمن يونس:

مع استمرار الحصار المتواصل وإغلاق المعابر، تتكشف في قطاع غزة أزمة إنسانية جديدة تمسّ أدق تفاصيل الحياة اليومية، فقد اختفت حفاضات الأطفال من الأسواق بشكل شبه كامل، لتجد آلاف العائلات نفسها أمام خيارات قاسية، بين العجز عن توفيرها أو اللجوء إلى بدائل مؤذية تهدد صحة أطفالها.

وخلال الأسابيع الأخيرة، تفاقمت الأزمة بصورة لافتة، مع ارتفاع أسعار الكميات المحدودة المتوفرة إلى مستويات غير مسبوقة. فبعد أن كانت عبوة الحفاضات تُباع بنحو 25 شيكلًا، تجاوز سعرها 200 شيكل، وسط طلب متزايد وانقطاع شبه تام للإمدادات.

هذا الواقع يضع مئات آلاف الأطفال الرضع في دائرة الخطر، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية المتدهورة، حيث تعيش غالبية الأسر تحت خط الفقر، وتعاني النزوح وفقدان مصادر الدخل.

وفي شهادات لصحيفة "فلسطين"، يكشف مواطنون عن حجم المعاناة اليومية. يقول إبراهيم علي (38 عامًا) من مخيم الشاطئ غرب غزة: "توقفنا تمامًا عن شراء الحفاضات منذ أسابيع، لم أعد أستطيع تحمل تكلفتها. نستخدم قطع قماش قديمة، لكن طفلي يعاني التسلخات والبكاء المستمر".

أما أحمد أبو معالي (30 عامًا) من حي النصر، وهو أب لتوأمين، فيروي تجربة لا تقل قسوة: "أشتري حفاضات كبار السن وأقوم بتقطيعها لاستخدامها للأطفال. أعلم أنها غير مناسبة، لكن لا خيار آخر. أخشى على صحة أطفالي في كل مرة أستخدمها".

في حين يشير عبد الله أبو شوارب إلى محاولات بدائية اضطرت إليها زوجته، قائلًا: "استخدمنا أكياس النايلون مع القماش، لكن ابنتي أصيبت بتسلخات والتهابات حادة. لا يوجد بديل آمن".

ويؤكد مواطنون أن الجمعيات والمؤسسات الإنسانية التي كانت توفر الحفاضات سابقًا، لم تعد قادرة على تقديم المساعدة، بسبب إغلاق المعابر ومنع دخول الإمدادات، ما فاقم من حدة الأزمة.

من جانبه، يوضح التاجر أحمد الشرباصي أن الأزمة بدأت تدريجيًا قبل أن تتفاقم مؤخرًا، نتيجة توقف الإمدادات وارتفاع الطلب. ويقول: "الكميات المتوفرة قليلة جدًا، وهذا ما أدى إلى ارتفاع الأسعار بشكل كبير"، مشيرًا إلى وجود شحنات في الطريق، مع مخاوف من إعاقتها.

على الصعيد الصحي، يحذر طبيب الأطفال محمد النجار من خطورة استخدام البدائل غير المناسبة، مؤكدًا أنها تؤدي إلى زيادة حالات الالتهابات الجلدية الحادة، التي قد تتطور إلى تقرحات ونزيف.

ويشير إلى أن بشرة الأطفال الحساسة، عند تعرضها للرطوبة ومواد غير ملائمة، تصبح بيئة خصبة للالتهابات الفطرية والبكتيرية، التي قد تتفاقم لتصل إلى مجرى الدم في بعض الحالات.

كما لفت إلى أن هذه البدائل لا توفر امتصاصًا كافيًا، ما يزيد من احتمالية العدوى، خاصة مع ارتفاع درجات الحرارة، فضلًا عن خطر التلوث بالجراثيم. وحذر أيضًا من ممارسات خاطئة، مثل استخدام المياه المالحة، لما لها من تأثير يزيد من تهيج الجلد.

ولا تقتصر تداعيات الأزمة على الجانب الصحي، بل تمتد إلى الحالة النفسية للأطفال، حيث يؤدي الانزعاج المستمر إلى اضطرابات في النوم وفقدان الشهية.

وفي ظل هذه المعطيات، تبدو أزمة حفاضات الأطفال في غزة أكثر من مجرد نقص في سلعة استهلاكية، إذ تحولت إلى أزمة تمس صحة وكرامة مئات آلاف الأطفال، وتضع عائلاتهم أمام خيارات قاسية.

ومع استمرار إغلاق المعابر وتعطل سلاسل الإمداد، يبقى الأمل معقودًا على دخول المساعدات واستئناف تدفق السلع الأساسية، للتخفيف من معاناة يومية تثقل كاهل السكان، وتترك آثارًا عميقة على جيل كامل يبدأ حياته في ظروف بالغة القسوة.

بسبب منع إدخال قطع الغيار... جهاز CT في "ناصر" على وشك التعطل

خان يونس/ محمد أبو شحمة:

حذّر مجمع ناصر الطبي من توقف جهاز التصوير الطبقي المحوسب (CT)، وهو الجهاز الوحيد الذي يخدم المحافظات الجنوبية في قطاع غزة، في ظل الحاجة الماسة إلى صيانة عاجلة وعدم سماح الاحتلال بإدخال قطع الغيار والمعدات اللازمة.

وقال نائب مدير دائرة الأشعة في المجمع، الدكتور محمد عقيل، إن الجهاز يواجه خطر التعطل في أي لحظة، نتيجة غياب الصيانة الدورية واستنزاف مكوناته، إلى جانب عدم استقرار التيار الكهربائي.

وأوضح عقيل، لصحيفة "فلسطين"، أمس، أن "المشكلة تتفاقم بسبب انقطاع الكهرباء المتكرر، إلى جانب انتهاء العمر الافتراضي لعدد من القطع، دون توفر بدائل أو إمكانية إدخال قطع جديدة".

وبيّن أن الجهاز يخدم نحو نصف سكان قطاع غزة، ويُعد من أهم أدوات التشخيص الطبي وأكثرها دقة، مشددًا على أن تعطله سيجعل الوصول إلى تشخيص دقيق أمرًا بالغ الصعوبة.

وأشار إلى أن الجهاز يُستخدم بشكل أساسي في تشخيص الحالات الطارئة، ومرضى الأورام، والحالات المنومة، إضافة إلى المرضى قبل العمليات الجراحية وبعدها، ما يجعله عنصرًا حيويًا في عمل المستشفى.

وأضاف أن تعطل الجهاز سينعكس بشكل مباشر على المرضى، إذ سيحدّ من القدرة على تشخيص الأمراض بدقة، موضحًا أن الأشعة العادية لا يمكن أن تكون بديلًا كافيًا في مثل هذه الحالات.

وأكد عقيل أن الجهاز يسهم في تسريع عملية التشخيص واتخاذ القرار الطبي، خاصة في الحالات الحرجة، لافتًا إلى أنه يستقبل نحو 100 حالة يوميًا، وهو رقم كبير في ظل الضغط الشديد وقلة الإمكانيات.

وناشد المؤسسات الدولية التدخل العاجل لضمان إدخال قطع الغيار اللازمة، وحماية حياة المرضى واستمرار تقديم الخدمات الطبية.

من جانبه، أكد مدير عام مجمع ناصر الطبي، الدكتور عاطف الحوت، أن الاعتماد المكثف على المولدات الكهربائية خلال الفترة الماضية، بسبب انقطاع التيار، أدى إلى استهلاك كبير في الزيوت وقطع الغيار، دون توفر بدائل لتعويض هذا الاستهلاك أو إدخال الإمدادات في الوقت المناسب.

وأوضح أن هذا الوضع حال دون تنفيذ أعمال الصيانة الدورية، وفاقم من احتمالية حدوث أعطال مفاجئة في الأجهزة والمولدات.

وأشار الحوت إلى أن الطواقم الطبية والهندسية تعمل في ظروف استثنائية وبإمكانيات محدودة للغاية، في محاولة لتشغيل ما تبقى من المولدات وتوزيع الأحمال الكهربائية بين الأقسام، للحفاظ على الحد الأدنى من الخدمات الصحية.

وأضاف أن هذه الإجراءات تبقى حلولًا مؤقتة لا تضمن استمرارية العمل، خاصة في حال وقوع أي عطل إضافي.

وحذّر من أن استمرار الأزمة دون تدخل عاجل قد يؤدي إلى انهيار جزئي في المنظومة الصحية داخل المجمع، ما يشكل تهديدًا مباشرًا لحياة مئات المرضى، لا سيما الحالات الحرجة التي تعتمد على أجهزة تعمل بالكهرباء بشكل مستمر، مثل أجهزة التنفس الصناعي والمراقبة الحيوية.

ووجّه الحوت نداءً عاجلًا إلى لجنة غزة برئاسة الدكتور علي شعث، مطالبًا بسرعة التدخل لتوفير الاحتياجات اللازمة، بما يضمن استمرار عمل المجمع وتفادي تفاقم الأزمة وتعريض حياة المرضى للخطر.

أزمة خبز متفاقمة في غزة...

نقص الوقود وتقليص الدعم يهددان بانهيار قطاع المخابز

غزة/ رامي رمانة:

تتفاقم أزمة الخبز في قطاع غزة على نحو مقلق، مع تحذيرات من انهيار وشيك لقطاع المخابز، نتيجة النقص الحاد في الوقود والزيوت المعدنية، إلى جانب تقليص برامج دولية لدعمها، واستمرار القيود التي يفرضها الاحتلال على إدخال القمح والطحين.

وأكد رئيس جمعية أصحاب المخابز في غزة، عبد الناصر العجرمي، أن القطاع يواجه "كارثة حقيقية" تهدد استمرارية إنتاج الخبز، في ظل القيود المفروضة على إدخال المواد الخام وقطع الغيار اللازمة لتشغيل المخابز.

وأوضح العجرمي، لصحيفة "فلسطين"، أمس، أن أزمة الزيوت المعدنية المستخدمة في تشغيل المولدات وشاحنات النقل بلغت مستويات غير مسبوقة، حيث ارتفع سعر اللتر من نحو 15 شيكلًا إلى ما يقارب 2000 شيكل في السوق السوداء، وسط شح شديد في توفره.

وأشار إلى أن هذا النقص أدى إلى توقف نحو نصف أسطول النقل والتوزيع، ما يعيق وصول الخبز إلى مناطق واسعة في القطاع.

وبيّن أن الحرب الأخيرة تسببت في تدمير أكثر من 30 مخبزًا بشكل كامل في مناطق غزة وجباليا ورفح، فيما لا يعمل حاليًا سوى نحو 30 مخبزًا، بينما تنتظر 15 منشأة أخرى توفر المستلزمات للعودة إلى العمل.

وأضاف أن دخول "الطحين التجاري" بدأ عبر ترتيبات خاصة، إلا أن تكاليف النقل والفحص الأمني المرتفعة – التي تصل إلى نحو 20 ألف شيكل للشاحنة الواحدة – تسهم في رفع الأسعار بشكل كبير.

وحول الأسعار، أوضح العجرمي أن الخبز المدعوم ضمن برامج دولية يُباع بثلاثة شواكل للربطة، ويستهدف الفئات الأكثر احتياجًا، في حين يُتوقع أن يتراوح سعر ربطة الخبز التجاري بين 8 و10 شواكل، لتغطية التكاليف التشغيلية المرتفعة.

وشدد على أن المخابز العاملة ضمن البرامج الدولية تلتزم بضوابط صارمة تمنعها من

عبد الناصر العجرمي

التوريد خارج نطاقها، مقابل التزام الجهات الداعمة بتوفير الطحين والسولار، داعيًا إلى إدخال الزيوت والمحروقات وقطع الغيار بشكل عاجل لضمان استمرار الإنتاج.

من جهته، قال المواطن عبد الغني سلامة إن الحصول على الخبز أصبح أمرًا شاقًا، مستذكرًا مشاهد الازدحام الشديد أمام

محمد بربخ

المخابز، والتي تسببت في وقوع ضحايا.

وأوضح أن الأسر كانت تعتمد سابقًا على الخبز المنزلي، إلا أن انعدام غاز الطهي أجبرها على التوجه إلى المخابز، ما زاد الضغط عليها، محذرًا من أن الاعتماد على الطحين التجاري فقط سيؤدي إلى ارتفاع الأسعار بما يفوق قدرة المواطنين.

بدوره، قال مدير عام الدراسات والتطوير والتنمية الاقتصادية في وزارة الاقتصاد، محمد بربخ، إن مؤشرات أزمة الخبز بدأت منذ فبراير/شباط الماضي، مع إعلان برنامج الأغذية العالمي نيته وقف التعاقد مع المخابز.

وأشار إلى أن البرنامج، إلى جانب وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، كان يغطي احتياجات نحو 1.2 مليون مستفيد قبل الحرب، ما يجعل تقليص الدعم الحالي عبئًا كبيرًا على الجهات المحلية.

وأوضح أن احتياج القطاع يصل إلى نحو 400–450 طنًا يوميًا من الطحين، في وقت تعاني فيه السوق من نقص حاد في الإمدادات، وعدم قدرة خطوط الإنتاج الحالية على تلبية الطلب.

وأضاف أن الوزارة تعمل بالتعاون مع القطاع الخاص والغرف التجارية على إدخال القمح وتشغيل المطاحن المتوقفة، إلا أن القيود المفروضة على المعابر وضعف عدد الشاحنات الداخلة تعرقل هذه الجهود.

ورجّح بربخ أن يكون تقليص دعم برنامج الأغذية العالمي مرتبطًا بنقص التمويل وإعادة ترتيب أولويات المساعدات، إلى جانب تقارير عن هدر الموارد وانتشار السوق السوداء.

وشدد على أن الطحين يجب أن يُعامل كـ"سلعة وطنية لا يجوز المساس بها"، محذرًا من أن ارتفاع أسعاره إلى مستويات قياسية يمثل "جريمة لا تُغتفر".

وكشف عن إعداد خطة متعددة المستويات للتعامل مع الأزمة، تشمل تأمين تمويل دولي، وتفعيل دور القطاع الخاص في الاستيراد، وتشغيل المطاحن المحلية، وتعزيز المخزون الاستراتيجي.

ودعا إلى تكثيف الجهود الدبلوماسية لحشد الدعم الدولي، إلى جانب دور إعلامي لتوعية المواطنين بخطورة المرحلة، في ظل أزمة معيشية تتسع يومًا بعد يوم.

ورشة لصحيفة "فلسطين": دعوات لتدويل ملف الأسرى وملاحقة قانون إعدامهم أمام المحاكم الدولية

غزة/ جمال غيث:

دعا مختصون وإعلاميون وأهالي أسرى فلسطينيين أمس، إلى تحرك قانوني ودولي عاجل لمواجهة ما يُعرف بـ"قانون إعدام الأسرى"، مؤكدين ضرورة تقديم شكاوى رسمية أمام المحاكم الدولية لمحاسبة الاحتلال على انتهاكاته المتصاعدة بحق الأسرى.

جاء ذلك خلال ورشة عمل نظمتها صحيفة "فلسطين" ضمن برنامجها الدوري "نبض الشارع"، إذ حذّر المشاركون من خطورة هذا التشريع، واعتبروه تصعيدًا غير مسبوق يهدد حياة آلاف الأسرى الفلسطينيين داخل السجون.

وشدد الحضور على أهمية تقديم شكوى رسمية أمام المحكمة الجنائية الدولية، باعتبارها خطوة أساسية لملاحقة قادة الاحتلال قانونيًا، ومحاسبتهم على تشريعات وسياسات تنتهك القانون الدولي الإنساني.

كما دعوا إلى تدويل قضية الأسرى، والعمل على إبراز قانون إعدام الأسرى في المحافل الدولية، والمطالبة برأي استشاري قانوني حول مشروعيته، وفرض عقوبات على (إسرائيل) بسبب ممارساتها.

تهديد علني

وسلطت فاطمة حرارة، زوجة الأسير لؤي حرارة، الضوء على معاناة عائلات الأسرى، مؤكدة أن الإعلان عن القانون في مارس الماضي شكّل صدمة قاسية لهم.

وقالت، خلال مداخلتها في الورشة، إن الاحتلال يمارس منذ سنوات سياسة "الموت البطيء" بحق الأسرى، من خلال حرمانهم من العلاج والغذاء، معتبرة أن التشريع الجديد يمثل تهديدًا علنيًا ومباشرًا لحياتهم، ويعكس استمرار السياسات العنصرية ضد الفلسطينيين.

من جهته، وصف المختص في شؤون الأسرى عبد الله قنديل أوضاع السجون الإسرائيلية بـ"الكارثية"، مشيرًا إلى أن الانتهاكات بحق الأسرى مستمرة منذ عام 1967، وأسفرت عن استشهاد مئات الأسرى نتيجة التعذيب والظروف القاسية.

جانب من ورشة العمل (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

وأكد أن السجون تحولت إلى بيئة لانتهاكات جسيمة، داعيًا المجتمع الدولي إلى تحمّل مسؤولياته والتحرك الجاد لوقف هذه الجرائم.

سياسة قتل بطيء

بدوره، اعتبر الأسير المحرر ثابت الحداد أن الاحتلال ينتهج سياسة "القتل البطيء" بحق الأسرى، من خلال التجويع والإهمال الطبي، مؤكدًا أن قانون إعدام الأسرى يشكل غطاءً قانونيًا لهذه الممارسات.

وأضاف أن هذا التشريع يعكس الطابع العنصري للسياسات الإسرائيلية، ويؤسس لمرحلة أكثر خطورة في التعامل مع الأسرى الفلسطينيين.

وفي السياق ذاته، أكد الأسير المحرر مجدي ياسين أن القانون يمثل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي، ويتعارض مع المواثيق التي تحظر إعدام الأسرى أو أي شخص خارج إطار محاكمة عادلة.

وأشار إلى أن الاحتلال يسعى من خلال هذا التشريع إلى شرعنة الإعدام دون ضمانات قانونية، ما يضعه في مواجهة مباشرة مع القوانين الدولية.

من جانبها، شددت الباحثة في حقوق الإنسان إيمان أبو عويمر على أن القانون يعد انتهاكًا صريحًا لحقوق الإنسان، مؤكدة ضرورة تكثيف الجهود الحقوقية والإعلامية لنقل معاناة الأسرى إلى العالم.

دعوات لتحرك عاجل

وخلال النقاشات، أكد المشاركون ضرورة التحرك الفوري على المستويات كافة، لمواجهة هذا التشريع، عبر تكثيف الحملات الإعلامية، وتفعيل المسارات القانونية والدبلوماسية.

ودعوا إلى توحيد الجهود الفلسطينية رسميًا وشعبيًا، وتشكيل جبهة موحدة للدفاع عن الأسرى، والعمل على إطلاق سراحهم، ومحاسبة الاحتلال على انتهاكاته.

كما طالبوا المجتمع الدولي بممارسة ضغط حقيقي على الاحتلال، لضمان توفير الرعاية الصحية للأسرى، وإنهاء معاناتهم داخل السجون.

واختُتمت الورشة بالتأكيد على أن قضية الأسرى ستبقى في صدارة الأولويات الوطنية، وأن مواصلة العمل القانوني والإعلامي تمثل ركيزة أساسية لمواجهة هذه السياسات، وحماية حقوق الأسرى الفلسطينيين.

عشية يوم الأسير الفلسطيني...

أمٌّ تبحث عن أثر ابنها بين الوجوه وخيط أمل لا ينطفئ

غزة/ جمال غيث:

بعينين تائهتين وقلبٍ مثقل بالانتظار، وقفت ختام البحراوي أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في غزة، تتفحّص الوجوه لعلّ ملامح أحدهم تقودها إلى خبرٍ عن ابنها الغائب. لم تكن تبحث عن كثير... مجرد إشارة، أو كلمة، أو يقينٍ يبدّد هذا الغياب الطويل.

في تلك اللحظة، اقترب منها رجل بهدوء وناداها باسمها. سألته بدهشة: "من أنت؟"، فأجاب بصوتٍ مثقل بالحزن: "التقيتُ ابنكِ في السجن". هنا، تحوّل المشهد من لقاءٍ عابر إلى لحظة إنسانية تختلط فيها الدهشة بالأمل، والفرح بالحزن.

عشية يوم الأسير الفلسطيني، الذي يُفترض أن يسلّط الضوء على معاناة آلاف المعتقلين، بدا المشهد هذا العام في غزة أكثر قسوة، إذ لم يعد هذا اليوم مجرد مناسبة وطنية، بل مرآة لانتظار طويل ولوعةٍ لا تهدأ في قلوب الأمهات اللواتي يبحثن عن خبرٍ من خلف القضبان.

دوامة من الغموض

ختام، والدة الأسير محمد منية (28 عامًا)، تعيش منذ اعتقاله في 18 آذار/مارس 2024، حالة من الغموض المؤلم. لا تعرف مكانه، ولا حاله، ولا حتى إن كان ما يزال على قيد الحياة.

تقول لصحيفة "فلسطين"، بصوتٍ يثقلُه القلق: "هذا اليوم يأتي في ظروفٍ قاسية يعيشها الأسرى وعائلاتهم، خاصة بعد تصاعد الإجراءات داخل السجون منذ السابع من أكتوبر 2023".

وتضيف: "لم نعد نعرف شيئًا عن أبنائنا... لا أخبار، ولا زيارات، ولا أي تواصل".

وتشير إلى أن الأسرى يواجهون أوضاعًا صعبة تشمل العزل والتضييق والحرمان من أبسط الحقوق الإنسانية، في ظل صمت المؤسسات الدولية، ما يزيد من شعورها بالعجز.

وتتساءل بمرارة: "أين العالم من كل هذا؟ وأين من يتحدثون عن حقوق الإنسان؟"، مؤكدة أن يوم الأسير لم يعد مجرد ذكرى، بل صرخة في وجه الصمت.

ومضة أمل وسط الغياب

وجاءت لحظة التحول حين اقترب منها الأسير المحرر محمد شويدح، ليمنحها خيط أمل نادرًا، بعدما أخبرها أنه التقى بابنها داخل السجن.

يقول شويدح إنه شاهد محمد مصابًا في رقبته أثناء نقله عبر "البوسطة"، بعد أن نُقل إلى مجمع الشفاء الطبي ثم اعتُقل.

ورغم قسوة التفاصيل، منحت هذه الشهادة الأم لحظة يقين بأن ابنها كان حيًّا في مرحلة ما، غير أن هذا الأمل سرعان ما اختلط بخوفٍ جديد، مع استمرار غياب أي معلوماتٍ مؤكدة عنه حتى اليوم.

وأوضح شويدح، الذي أُفرج عنه في أكتوبر 2025 ضمن صفقة تبادل، أن أوضاع الأسرى ازدادت قسوة منذ اندلاع الحرب، مشيرًا إلى تصاعد سياسات العزل والتنكيل، وحرمانهم من الزيارات والرعاية الطبية.

ودعا المؤسسات الدولية إلى التحرك العاجل لحماية الأسرى والضغط لتحسين ظروفهم.

أما ختام، فما تزال تتمسك بخيط الأمل الأخير، متنقلة بين المؤسسات، تبحث عن أي معلومة أو إشارة تطمئن قلبها.

وتقول إن الغموض يضاعف معاناة العائلة، خاصة مع تزايد التقارير عن تدهور أوضاع الأسرى منذ أكتوبر 2023.

وبحسب الإحصاءات، لا يزال آلاف الفلسطينيين يقبعون في السجون، بينهم نساء وأطفال ومعتقلون إداريون، إلى جانب مئات المحكومين بأحكام طويلة، ما يجعل قضية الأسرى جرحًا إنسانيًا مفتوحًا.

وفي يوم الأسير الفلسطيني، تتجدد القصص، لكن قصة ختام البحراوي تحمل خصوصية موجعة: أمٌّ التقت بابنها عبر ذاكرة أسير محرر.

ولعل تلك اللحظة القصيرة كانت كفيلة بتجسيد الحكاية كاملة: غياب طويل، خبر صغير، وأمل لا يموت.

النفايات تطوّق خيام النزوح... خطر بيئي وصحي يهدد آلاف العائلات في غزة

غزة/ صفاء عاشور:

في مشهد يتكرر يوميًا في العديد من مناطق النزوح بمدينة غزة، تتكدس أكوام النفايات بالقرب من خيام النازحين، لا سيما في المواقع البعيدة عن الشوارع الرئيسة، إذ تعجز طواقم بلدية غزة عن الوصول إليها. ولا تعكس هذه الظاهرة تدهور الخدمات الأساسية فحسب، بل تنذر بكارثة صحية وبيئية تهدد حياة آلاف العائلات التي اضطرت للعيش في ظروف قاسية، وسط غياب حلول عاجلة.

في أطراف مناطق النزوح، حيث تنتشر الخيام بين الركام والأراضي غير المعبدة، تتحول المساحات الفارغة إلى مكبات عشوائية، إذ يضطر السكان إلى التخلص من مخلفاتهم المنزلية في أقرب نقطة ممكنة، لعدم توفر حاويات كافية أو خدمات جمع منتظمة، ما يؤدي إلى تراكم النفايات بشكل يومي.

وتشمل هذه النفايات بقايا الطعام والبلاستيك ومخلفات أخرى، سرعان ما تتحلل تحت أشعة الشمس، مطلقة روائح كريهة تجذب الحشرات والقوارض، ومع مرور الوقت تتحول هذه المواقع إلى بؤر لتكاثر الفئران والجرذان، التي تجد فيها بيئة مثالية للغذاء والمأوى.

مخاطر صحية

يؤكد مختصون أن تراكم النفايات بالقرب من التجمعات السكنية يشكل خطرًا مباشرًا على الصحة العامة، إذ تنقل الحشرات، مثل الذباب والبعوض، الأمراض، فيما تسهم القوارض في انتشار أمراض خطيرة، كالتسمم الغذائي والتهابات الجهاز الهضمي.

كما يُعد الأطفال، الذين يشكلون نسبة كبيرة من سكان المخيمات، الأكثر عرضة لهذه المخاطر، نظرًا لقرب أماكن لعبهم من مكبات النفايات.

يقول صقر الغف، وهو نازح يقيم في مخيم داخل إحدى المدارس الحكومية بحي تل الهوا: "نعيش وسط النفايات، ولا نستطيع التخلص منها لأن سيارات البلدية لا تصل إلينا. الرائحة لا تُطاق، والأطفال يمرضون باستمرار. ابني أُصيب بإسهال شديد أكثر من مرة، ولا نعرف ماذا نفعل".

ويضيف لصحيفة "فلسطين": "نضطر لرمي النفايات بجوار المخيم، قرب بوابة المدرسة، لعدم وجود مكان مخصص، وما إن يبدأ أحد بإلقائها حتى يتبعه الآخرون، لتتحول المنطقة إلى بؤرة للأمراض والحشرات".

ويلفت إلى غياب الاهتمام من الجهات الحكومية أو الدولية برفع النفايات من هذه المناطق، كونها بعيدة عن الشوارع الرئيسية ومسارات عربات الجمع.

أما أبو أحمد الجمّال، وهو أب لخمسة أطفال، فيصف الوضع قائلًا: "نلجأ أحيانًا إلى حرق النفايات للتخلص منها، لكن الدخان يخنقنا ويؤذي الأطفال. نحن أمام خيارين قاسيين: إما الروائح والقوارض، أو الدخان والأمراض".

ويضيف: "أصبحت هذه الأماكن مرتعًا للفئران التي تتغذى على مخلفات الطعام، ثم تهاجم خيامنا وأطفالنا، لنواجه خطرين في آنٍ واحد: النفايات وما تجلبه من قوارض".

ولا تقتصر آثار الأزمة على الجانب الصحي، بل تمتد إلى البيئة المحيطة، إذ تؤدي النفايات المتراكمة إلى تلوث التربة، وقد تتسرب بعض المواد الضارة إلى المياه الجوفية، خاصة في ظل غياب أنظمة صرف صحي سليمة.

كما يسهم حرق النفايات، الذي يلجأ إليه بعض السكان، في تلوث الهواء وإطلاق مواد سامة قد تسبب أمراضًا تنفسية مزمنة، خصوصًا لدى الأطفال وكبار السن.

تعود هذه المشكلة إلى عدة عوامل، أبرزها تدمير البنية التحتية خلال الحرب، بما في ذلك الطرق التي تربط المناطق النائية بالشوارع الرئيسية، ما يصعّب وصول آليات البلدية.

كما أن النقص الحاد في الوقود والمعدات يحدّ من قدرة البلديات على تقديم خدماتها، إلى جانب الضغط المتزايد الناتج عن تكدس أعداد كبيرة من النازحين في مناطق محدودة.

رد بلدية غزة

وفي ردّه على الأزمة، أوضح الناطق باسم بلدية غزة، حسني مهنا، أن تراكم النفايات في المخيمات والمناطق الداخلية يعود إلى أسباب مركبة، في مقدمتها النقص الحاد في الآليات والمعدات، بعد تدمير نحو 135 مركبة وآلية تابعة للبلدية، ما أفقدها جزءًا كبيرًا من قدرتها التشغيلية، خاصة في جمع النفايات الأولي.

وأضاف، لـ"فلسطين"، أن أزمة الوقود تشكل عائقًا إضافيًا، إذ تعاني البلدية من شح كبير في الكميات اللازمة لتشغيل ما تبقى من الآليات، ما يحدّ من تنفيذ جولات جمع منتظمة.

وأشار إلى أن منع الاحتلال طواقم البلدية من الوصول إلى مكب جحر الديك، وهو المكب الرئيسي شرق مدينة غزة، منذ بداية الحرب، أدى إلى تعطّل عملية ترحيل النفايات بشكل شبه كامل، ما اضطر البلدية إلى إنشاء مكب مؤقت في أرض سوق فراس التاريخي، الأمر الذي فاقم الأزمة بعد تكدس نحو 350 ألف طن من النفايات داخله.

كما يعيق تراكم كميات هائلة من الركام والأنقاض، تُقدّر بنحو 25 مليون طن في مدينة غزة وحدها، وصول الطواقم إلى العديد من المخيمات والتجمعات السكنية.

ورغم هذه التحديات، يؤكد مهنا أن البلدية تبذل جهودًا للتخفيف من حدة الأزمة، من خلال استئجار آليات من القطاع الخاص وتشغيل عمال ضمن برامج طارئة، بهدف تحسين خدمات جمع النفايات.

غير أن هذه الجهود تبقى محدودة أمام حجم الكارثة، ما يستدعي تدخلًا عاجلًا لتوفير الإمكانيات اللازمة ودعم عمل البلديات بشكل مستدام.

وفي ظل استمرار الأوضاع الصعبة، تظل أزمة النفايات واحدة من أبرز التحديات التي تواجه النازحين في قطاع غزة، حيث تتقاطع المعاناة الإنسانية مع المخاطر الصحية والبيئية، فيما يبقى الحل الشامل مرهونًا بتوفير الدعم والإمكانات اللازمة لضمان بيئة آمنة تحفظ كرامة الإنسان وحقه في العيش بظروف لائقة.

الحاخامات وقيادة العدوان على المسجد الأقصى

علي إبراهيم

على أثر إعادة فتح المسجد الأقصى المبارك، صعدت أذرع الاحتلال من انتهاكاتها بحق المسجد، ابتداءً بالاقتحامات شبه اليومية، مرورًا بأداء الطقوس اليهوديّة العلنية، ووصولًا إلى مشاركة شخصيات دينية وسياسية في هذه الاقتحامات، فقد اقتحم وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير الأقصى في اليوم الثامن والثلاثين من الإغلاق، ونشرت منصات تابعة له صورته داخل الأقصى، ومن ثم شارك في الاقتحام بعيد إعادة فتح باب الأقصى، وهو ما يعكس تطورًا خطيرًا، فهو أحد أوجه العدوان الممنهج على المسجد الأقصى، مع ما تشهده هذه الاقتحامات من أداء للطقوس اليهوديّة العلنية، فقد نشرت المنصات العبرية أداء بن غفير في اقتحامه الأخير لهذه الطقوس عند البائكة الغربية قرب مصلى قبة الصخرة، والأمر نفسه مع الحاخام المتطرف إيال تسينوف، الذي تقدم مجموعات المستوطنين، وأدى طقوسًا علنية على الدرجات المؤدية إلى قبة الصخرة، وهو المكان نفسه الذي أدى عنده بن غفير الطقوس العلنية قبله بأيام، ولا شك أن التركيز على هذا المكان، جزء من سعي أذرع الاحتلال إلى نقل الطقوس العلنية إلى أرجاء الأقصى كافة.

ولا يُعدّ هذا الاقتحام هو الأول لأحد حاخامات الاحتلال، إلا أن الاقتحام جزء من محاولات أوسع لترسيخ الوجود اليهودي في الأقصى من جهة، وإضفاء ما يُمكن أن نسميه المشروعية الدينية، من خلال مشاركة الحاخامات وقيادتهم لأداء الطقوس العلنية. ومن جهة أخرى تشكل مشاركاتهم جزءًا من سعي الاحتلال تحويل الأقصى من مقدسٍ إسلاميٍّ خالص إلى "مقدس مشترك"، وهم بذلك يسعون إلى القفز فوق مرحلة "التقسيم الزماني والمكاني" للوصول إلى التأسيس الفعلي لـ "المعبد"، على أثر ما استطاعوا تحقيقه من نقل الطقوس العلنية ضمن ما يُعرف بـ"التأسيس المعنوي للمعبد".

الحاخامات.. وإنشاء المنظمات المتطرفة

وفي سياق مشاركات الحاخامات في اقتحام المسجد الأقصى، فقد أدى الحاخامات تاريخيًا دورًا بارزًا في إنشاء المنظمات المتطرفة، القائمة على العدوان على المسجد، والتي تسهم في التحريض على الاقتحامات وما يتصل بها من عدوان على المسجد ومكوناته البشرية، ولم يكن هذا الدور مرتبطًا بالمنظمات الحالية فقط، بل ارتبط بالجذور الفكرية لهذه المنظمات، إذ تعود هذه الجذور إلى جماعة "بريت هاشاشونيم"، التي أسسها الحاخام موشيه تسفي سيغال عام 1937. وتُشير المصادر إلى ارتباط العديد من منظمات المعبد بمنظمة "غوش إيمونيم" الاستيطانية، التي تأسست بعد احتلال القدس عام 1967، وأسسها الحاخام موشي ليفنجر، وبعد إيقاف المنظمة في عام 1984، وبقيت أفكارها ماثلة في مجلس "بيشع"، الذي كان يضم المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة حينها، وحركة "شبيبة التلال" التي تأسست على إثر انسحاب الاحتلال من قطاع غزة.

وعلى أثر هذه الأدوار الكبيرة في دعم الاستيطان، وإنشاء المنظمات الرامية إلى فرض الحضور الاستيطاني في المناطق الفلسطينية المحتلة، فقد حملت العديد من الأحزاب داخل الكيان أفكار هذه المنظمات المتطرفة، على غرار حزب "البيت اليهودي"، وكانت أولى المؤسسات المتخصصة في تأسيس "معهد المعبد"، الذي أسسه الحاخام يسرائيل أرييل. وتُشير المصادر العبرية إلى أن معظم مسؤولي "منظمات المعبد" من حاخامات الإشكناز الأرثوذكس، ضمن ما يُعرف بالتيار "الصهيوني الديني"، ومن أبرز هؤلاء الحاخام حاييم ريشمان، مدير الإدارة الدولية لـ "معهد المعبد"، إضافةً إلى الحاخاميْن المتطرفيْن يهودا عتصيون، ويهودا جليك، وغيرهما.

برلمان حاخامي يسعى إلى بناء للمعبد

مع تصاعد أجندات "المعبد" لدى الاحتلال، *أعاد 71 زعيمًا دينيًا يهوديًا في 13/10/2004 تأسيس "السنهدرين"، وهو أحد المجالس المرتبطة بالتاريخ اليهودي*، وكان يشكل مظلة سياسية ودينيّة وقضائية، ومع غياب أي صلاحيات للنظر في القضايا السياسية أو الدينيّة، فإن المجلس الجديد يعرّف نفسه بأنه "البرلمان اليهوديّ الحاخاميّ"، ويركز جهوده على تحديد موقع قدس الأقداس، وإعادة العبادات اليهوديّة وطقوسهم إلى المعبد، وخاصة تقديم القرابين الحيوانيّة، والبحث عن حيوانات تطالق شروط القربان، ويُسهم المجلس في تدريب المستوطنين على هذه الطقوس، وإحياء طبقة كهنة "المعبد".

ويعدّ بعض الباحثين أن *"السنهدرين" الجديد أصبح المرجعية الحاخامية للمنظمات المتطرفة، فهو يمثل تجمعًا لما يُعرف بـ"الصهيونية الدينية"، إلى جانب عمله الحثيث لدعم أطروحات "منظمات المعبد"*، ومن أعماله مشاركة حاخاماته في اقتحام الأقصى، وإرسال رسائل إلى قيادات الاحتلال لإقامة "المعبد"، وصولًا إلى صنع الأدوات الخاصة بالطقوس اليهودية ومن بينها ما حصل في 9/9/2022 حين أعلن قيادي في "السنهدرين" الجديد، أنهم أنهوا صنع "بوق الشوفار" يطابق الشروط التوراتيّة.

"السنهدرين" يجيز اقتحام الأقصى

من أبرز القضايا التي يعمل عليها "السنهدرين" الجديد، تغيير الفتوى الحاخامية الرسمية، فما زالت المرجعية الحاخامية الرسمية تحظر على المستوطنين المشاركة في اقتحام الأقصى، لغياب شرط التطهر، ولاعتبارات دينيّة أخرى، لذلك تحشد "الصهيونية الدينيّة" عددًا كبيرًا من الحاخامات غير التقليديين ومن غير الأرثوذكس، لتحقيق اختراق في الفتوى الرسمية الدينية، وإقرار رأي دينيّ يسمح باقتحام الأقصى من جهة، ومن جهة أخرى تعمل على تحقيق شروط الطهارة عبر طقوس "البقرة الحمراء".

ويجدد "السنهدرين" كل مدة الفتاوى المتعلقة بجواز اقتحام الأقصى، ومن أواخر ما نشرته "منظمات المعبد" رسالة تؤكد إباحة اقتحام المسجد الأقصى في 9/7/2020، وتضمنت الرسالة توقيعات لنحو 60 حاخامًا، تُجيز استباحة الأقصى وتحثّ على اقتحامه، وكان من بين الموقعين عليها الحاخام ناحوم رابينوفيتش، رئيس مدرسة بركات موسى الدينية الاستيطانية في مستوطنة "معاليه أدوميم"، ووقعها عددٌ من تلاميذ الحاخام زفي كوك، والحاخام يسرائيل أريئيل، والحاخام إليعازر والدمان، وغيرهم.

وشهد عام 2024 تطورًا لافتًا تمثل بمحاولة "منظمات المعبد" الوصول إلى رأس هرم الحاخامية الرسمية، والدفع بأعضاء مركزيين ليصبحوا أعضاء في المجالس الحاخامية الرسمية العليا، فقد عملت على ترشيح الحاخامين مائير كاهانا مرشحًا للحاخامية الأشكينازية، ويهودا حايك مرشحًا للحاخامية السفاردية، ولكن نتائج الانتخابات أظهرت فشل وصولهما إلى المنصب، مع وجود إشارات إلى وجود عضو أو أكثر يميل إلى رأي "السنهدرين" ويدعم اقتحامات الأقصى قبل تحقيق الطهارة.

أخيرًا، لا شك بأن تصاعد المشاركة الرسمية من جهة، ومشاركة الحاخامات من جهة أخرى في اقتحامات الأقصى، وارتباط هذه المشاركات في تاريخ طويل من العدوان على الأقصى، وتشجيع شرائح المستوطنين المختلفة على اقتحام المسجد الأقصى وتدنيسه، هي في الحقيقة جزءٌ من *مخطط أوسع لجذب المزيد من المستوطنين للمشاركة في هذه الاقتحامات، وتصعيد العدوان على الأقصى، وإظهار الاقتحام وما يرافقه من عدوان على أنه ضرورة يجب على المستوطنين المشاركة فيها، للوصول إلى أهداف أذرع الكيان الكبرى، المرتبطة بإقامة "المعبد"*، وهو ما يُمكن أن يُشير إلى معادلة يسعى الاحتلال إلى ترسيخها بعد إعادة فتح الأقصى، والمتمثلة بأولوية الحضور اليهودي، وتعزيزه بمختلف الوسائل الممكنة.

العودة إلى إسلام آباد وخيارات الحرب والسلام

علي المرشدي

ما بين وعيد وتهديد وموت ودمار واقتصاد على حافة الانهيار ونيران تستعر في كل مكان وتهدد كل البلدان ولدت هدنه مهددة بالاحتراق بأطماع وتجبر مجرمي أبستين لنعيش ما تسمى (استراحة مقاتل). أيام يلتقط فيها الجميع أنفاسهم، يعيدون ترتيب صفوفهم، أوراقهم ، ثم فجأة عادت الوفود خالية الوفاض، وما عجزت أمريكا عن تحقيقه في مفاوضاتها السابقة، وما فشلت في فرضه بنيران حربها، لم تحصل عليه هذه المرة بتوسط إسلام آباد. إيران لم تخضع. لم ترتجف. لم ترفض السلام ولكن لم ترضخ لأطماع ترامب. واشنطن تلوح بالحصار بعد أن كانت تتوعد بإبادة حضارة كاملة ثم تعود إلى الطاولة ، فما الذي دفعها إلى كل هذا التراجع؟ لم يكن قرار العودة إلى إسلام آباد وليد لحظة كرم دبلوماسي. كان اعترافاً صريحاً بانكسار خيار الحصار العسكري. فعندما هدد ترامب بمحاصرة إيران بحرياً، كان يتصور أن التهديد وحده سيجعل طهران تتراجع. لكنه اصطدم بحقيقة أن فرض الحصار على مضيق هرمز سيؤدي إلى نتائج عكسية تماماً. فكيف تحاصر دولة تمتلك القدرة على إغراق المضيق بالألغام والصواريخ في دقائق؟ وكيف تؤمن ممرات الملاحة وأنت تخشى على حاملاتك في باب المندب؟ الأهم أن الحصار، لو فُرض، سيكون أمريكا أول الخاسرين فيه: أسطولها سيتعرض لخسائر فادحة، وحلفاؤها سيدفعون فاتورة الطاقة الباهظة، وهيبتها ستتحطم أمام العالم حين تفشل في تأمين ممر مائي ضيق. إن *تهديد ترامب بالحصار لم يكن ورقة قوة، بل كشف عن ضعف إستراتيجي عميق: فهو يهدد بشيء لا يستطيع تنفيذه، وإذا نفذه سيكون أول من يحترق بناره* ، فترامب يدرك ان انصار الله في اليمن لن يقفوا مكتوفي الأيدي إذا ما نفذ تهديده ، ففي خطوة وصفت بأنها "إقرار رسمي" بصعوبة الميدان، اختارت حاملة الطائرات "جورج بوش" ومجموعتها القتالية مساراً جديداً يجنبها العبور من مضيق باب المندب، مفضلة الدوران حول قارة أفريقيا. القرار لم يكن لوجستياً، بل أمنياً بامتياز: الخوف من استهداف الحاملة بصواريخ يمنية. هذا الانسحاب التكتيكي هو أكبر اعتراف أمريكي بأن اليمن تحول إلى "منطقة محرمة" على القطع العسكرية الضخمة. وإذا كانت أمريكا تهرّب حاملاتها من باب المندب، فكيف ستفرض حصاراً على إيران في هرمز؟ وباب المندب وحده كان كافياً ليرعب البنتاغون، فكيف إذا انضمت إليه جبهة اليمن بالكامل، وأغلقت المضيق، وضربت البوارج والسفن الأمريكية في البحر الأحمر والخليج؟

أمريكا دخلت الحرب لتحقيق أهدافها بالسيطرة على مصادر الطاقة في المنطقة، عن طريق إسقاط النظام الإيراني، والاستيلاء على اليورانيوم المخصب والقضاء على البرنامج الصاروخي الايراني وقد فشلت في تحقيق اي من أهدافها بفضل الصمود الإيراني وما تملكه من معادلات الردع التي مكنت إيران من فرض شروطها على أقوى قوة في العالم ، مستفيدة من مخزونها الصاروخي وطائراتها المسيرة وتضامن .شعبها مع حكومته في الشوارع والساحات والديمقراطيون يضغطون. ترامب قد يسقط سياسياً قبل أن يسقط أي نظام في طهران أو بيروت أو صنعاء. وإذا حدث ذلك، فستكون أمريكا في أزمة دستورية وقيادية في ذروة حرب إقليمية – وهو سيناريو كارثي حتى قبل الحديث عن الصواريخ والنفط.

الخاتمة:

واشنطن عادت إلى إسلام آباد صاغرة، بعد أن انكسر خيار الحصار – ذلك الحصار الذي كان ترامب يظنه سلاحاً ساحقاً لكنه تبين أنه سيف على رقبة أمريكا أولاً – وبعد أن فشلت الحرب في تحقيق أهدافها، وتهددها أزمة عزل غير مسبوقة في الداخل. أمريكا تبحث عن مخرج، وإيران تتفاوض من موقع قوة، واليمن ينتظر في الظل، وإسرائيل ترتجف من كل الاحتمالات.

لقد أثبتت الأشهر الماضية حقائق جديدة لا يمكن تجاهلها: مضيق هرمز لم يعد ممراً مائياً يمكن لأمريكا التحكم فيه، وباب المندب تحول إلى ساحة يمنية تخشاها حاملات الطائرات، والشعب الإيراني وقف سداً منيعاً أمام مشروع الإسقاط، وإسرائيل اكتشفت أن بنت جبيل ما زالت عصية على جيشها بعد كل هذه السنين. والأهم من كل هذا: أمريكا التي راهنت على القوة المطلقة، اكتشفت أن للمنطقة رجالها وحلفاءها وصواريخها وإرادتها.

العالم كله يقف الآن على أطراف أصابعه، ينتظر. فإما سلام هش قد لا يعمر طويلاً، وإما حرب استنزاف طويلة تستنزف الجميع ولا تنتصر فيها أي جهة، وإما حرب مدمرة شاملة قد لا تتوقف عند عتبة النووي. في كل الأحوال، المنطقة لن تعود كما كانت، وأمريكا لن تعود كما كانت، وإسرائيل لن تعود كما كانت. لقد تغيرت موازين القوى، وانكشفت الأوهام، وظهر أن الصمود – صمود الشعوب والجيوش والحلفاء – هو السلاح الأقوى في معركة لا تعرف الحسم السريع.

ربما كان الدرس الأهم الذي خرجت به هذه الجولة أن من يمتلك الإرادة أولاً، ثم الجغرافيا ثانياً، ثم الحلفاء ثالثاً، ثم الشعب رابعاً، قادر على تغيير موازين القوى مهما بدا الخصم قوياً. استراحة المقاتل لن تطول، فالميدان لا يحتمل الانتظار طويلاً، وعندما تنتهي هذه الاستراحة، سنعرف جميعاً من كان يخطط ومن كان يدافع عن وجوده، ومن رفع راية النصر ومن حمل راية الهزيمة. ولكن مهما كانت النتيجة، فالمؤكد أن الدماء والأموال والهيبة التي خسرتها أمريكا في هذه الحرب لن تعوض، وأن إيران التي راهنوا على إسقاطها خرجت منها أقوى مما دخلت. وفي النهاية، يبقى السؤال الأكبر: هل تعلمت أمريكا الدرس، أم أنها ستعاود الكرة؟ والأكيد أن المنطقة كلها تتمنى ألا تعاود، لأن الحرب القادمة، إن وقعت، لن تشبه أي حرب رأيناها من قبل. وقد تكون الأخيرة.

السيناريو الثاني هو اتفاق مؤقت هش، لا يحل الأزمة لكن يؤجلها. قد تخرج المفاوضات بتجميد إيران لأنشطتها النووية الأكثر حساسية مقابل رفع بعض العقوبات، وتثبيت معادلة في هرمز تقوم على لا حصار أمريكي ولا غلق إيراني، مع بقاء اليمن خارج الاتفاق كورقة ضغط بيد إيران. في هذه الحالة، سيعلن ترامب انتصاراً واهياً لاستخدامه في حملته الانتخابية، وستشعر إسرائيل بالخذلان وقد تتحرك منفردة، وستخرج إيران كالطرف الرابح الأكبر، وستتراجع أسعار النفط لكنها تبقى أعلى من سابقها. ولكن السؤال: كم سيعمر هذا الاتفاق؟ إسرائيل لن تقبل به صامتة، وقد تعمل على تفجيره من الداخل.

السيناريو الثالث هو الحرب المدمرة الشاملة، وهو أقل احتمالاً لكنه لم يعد مستحيلاً. إذا فشلت المفاوضات تماماً، وإذا شعر ترامب أن خياراته تضيق داخلياً مع تصاعد ملف العزل، فقد يلجأ إلى مغامرة عسكرية يائسة ، ضربات جوية على المنشآت النووية والنفطية الإيرانية، وسترد إيران بإغراق هرمز بالألغام واستهداف القواعد الأمريكية في الخليج، وضرب العمق الاسرائيلي وربما ضرب مفاعل ديمونة وسيدخل اليمن الحرب ليغلق باب المندب ويستهدف البوارج الأمريكية في البحر الأحمر، وسيضرب حزب الله إسرائيل بآلاف الصواريخ الدقيقة. إسرائيل، التي فشلت في السيطرة على بنت جبيل، ستجد نفسها في حرب شاملة على جبهتين. أسعار النفط ستتجاوز 300 دولار، والاقتصاد العالمي سينهار، والبورصات ستغلق، وخطوط الطيران ستتوقف. في هذا السيناريو، ستكون الخسائر فادحة من جميع الأطراف، لكن الأكيد أن أمريكا وإسرائيل ستخسران أكثر مما ستربحان، لأن الحرب على جبهات متعددة ليست كالحرب على جبهة واحدة.

أما السيناريو الرابع، فهو الظل النووي، الأبعد احتمالاً لكنه لم يعد خارج دائرة الممكن. إذا وصلت الحرب إلى طريق مسدود، وإذا شعرت إسرائيل بتهديد وجودي حقيقي - خصوصاً بعد فشلها في بنت جبيل واهتزاز صورة جيشها - فقد تلجأ إلى ضربة نووية تكتيكية محدودة ضد حزب الله في لبنان، لتدمير الضاحية الجنوبية لبيروت وقتل قيادات الحزب في لحظة واحدة، وتوجيه رسالة لإيران: "هذا ما سيحدث لكم". و قد ترد إيران، إذا كانت قد طورت السلاح النووي في السر، بضربة على قاعدة الظفرة الجوية في الإمارات حيث تتمركز طائرات F-35 الأمريكية. أي ضربة نووية، مهما كانت "تكتيكية"، ستقتل مدنيين بالآلاف، وستصدم العالم، وستنهي "العصر النووي المحظور"، وستفتح الباب على مصراعيه لانتشار السلاح النووي في السعودية وتركيا ومصر وكوريا الجنوبية واليابان. العالم سيصبح مكاناً أكثر خطورة بعشر مرات مما كان عليه، وستكون المنطقة كلها على حافة الهاوية الدائمة.

ثمة سيناريو خامس، لا يتحدث عنه كثيرون، لكنه يلوح في الأفق: انهيار الداخل الأمريكي قبل انهيار أي جبهة خارجية. فملف العزل يتصاعد، والشارع الأمريكي غاضب، والجمهوريون يتململون، مذروع بشرية لحماية محطات الطاقة والجسور والمنشآت المدنية في ظاهرة لا يدرك أغوارها إلا من آمن بالموت حياة والعيش مع الظالمين برما ، في حين الصهاينة كلهم – بما فيهم حكومتهم – لجؤوا إلى الملاجئ. هذه الصورة وحدها جعلت ترامب يتراجع عن شرط إسقاط النظام، وأدرك أن جبهة الشارع الإيراني كانت عاملاً حاسماً في ميزان الحرب. إن الشعب الذي يقف مع حكومته تحت القصف هو شعب لا يُهزم، ونظام يستند إلى مثل هذا الشعب هو نظام لا يُسقط.

وفي واشنطن، المشهد لا يقل دموية. فشل مفاوضات إسلام آباد فتح ملف عزل ترامب من جديد. النائب جيمي راسكين طالب بتقييم "معرفي وعصبي" شامل للرئيس، مؤكداً أن سلوكياته المتخبطة منذ بدء الحرب تثير رعباً حقيقياً حول أهليته لاتخاذ قرارات السلم والحرب. وآلاف الاتصالات الغاضبة اجتاحت الكونغرس تطالب بتفعيل التعديل 25 أو بدء إجراءات العزل. المواطن الأمريكي بات يتساءل: كيف نأتمن رئيساً يهدد بإبادة حضارات، بينما يفشل في تأمين ممر ملاحي واحد؟ والأخطر أن بعض الجمهوريين بدأوا يتململون من سياسات ترامب "الانتحارية"، ويرون أن التفاوض من أجل إنقاذ الصورة دون نتائج أضعف هيبة أمريكا وجعلها رهينة لردود الأفعال الإيرانية. ترامب اليوم بين مطرقة الفشل في إخضاع طهران وسندان التقرير الطبي الذي قد ينهي مستقبله السياسي. هذه العوامل مجتمعة هي ما دفعته إلى العودة صاغرا إلى إسلام آباد، بحثاً عن مخرج دبلوماسي يحفظ ما تبقى من هيبته.

هناك أيضاً ما لا يقال علناً: النفط المسروق. ترامب يقول: "نحن لا نستفيد من مضيق هرمز"، فلماذا إذن شكل المضيق عقدة كبرى له؟ لأن ما تسرقه أمريكا من نفط الخليج "تحت العباءة" يفوق المعلن. أسعار الطاقة في أمريكا ارتفعت رغم أن استخراجاتها المحلية لم تضرب. السوق المحلية كانت تتزود بالنفط والغاز والبنزين المسروق، وهذا ما لا يستطيع ترامب الإعلان عنه. فالحصار يهدد هذا النفط المسروق، ولعل هو عقدة أمريكا الحقيقية.

ومع احتمال عودة المفوضات فما هي السيناريوهات المحتملة؟

السيناريو الأول والأكثر ترجيحاً هو فشل المفاوضات والانزلاق إلى حرب استنزاف طويلة. إيران لن تتنازل عن أوراقها الرابحة، وأمريكا لا تستطيع تقديم تنازلات كاملة أمام حلفائها. في هذا السيناريو، ستغلق إيران مضيق هرمز جزئياً كرسالة ضغط، وستحاول أمريكا فرض حصار رمزي يفشل سريعاً، وسيغلق اليمن باب المندب، وستواصل البحرية الأمريكية الدوران حول أفريقيا هرباً من الصواريخ اليمنية. أسعار النفط ستقفز إلى 220-180 دولاراً للبرميل، وستكون هناك مناوشات يومية في هرمز وباب المندب، دون انزلاق إلى حرب شاملة. هذا السيناريو قد يستمر شهوراً، يستنزف الجميع، ولا يحقق لأمريكا شيئاً مما تريد ، أوروبا، التي لم تدخل الحرب لأنها تدرك خطورتها، ستكون أول الضحايا مع انهيار اقتصاداتها جراء ارتفاع أسعار الطاقة.

المقالات التي تنشر عبر صفحات " فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN " تعبر عن رأي أصحابها

من كتف أبيه إلى القبر... "يحيى" طفل عاد من الفرح شهيدًا

غزة/ يحيى اليعقوبي:

لم يكن الأب يعلم أن لحظة الفرح التي عاشها مع طفله الصغير "يحيى" (3 أعوام)، وهو يحمله على كتفه عائدًا من حفل زفاف أحد أقاربه، ستكون الأخيرة، قبل أن يتحول كل شيء في ثوانٍ إلى مأتم دامٍ. ففي طريق العودة، استهدفت طائرات الاحتلال مركبة مارة، ما أدى إلى استشهاد الطفل على الفور، وإصابة والده وأعمامه الثلاثة، أحدهم في حالة خطرة، في حين استشهد ثلاثة آخرون كانوا داخل المركبة المستهدفة.

في لحظة واحدة، فقد الأب طفله الوحيد. لم يقوَ حتى على توديع أخير، إلا أنه أصرّ، بالرغم من إصابتهً، على البقاء إلى جانب جثمانه حتى يوارى في الثرى بيديه. رفض الذهاب لتلقي العلاج قبل أن يودع "يحيى"، فظل جرحه مفتوحًا حتى انتهت مراسم الدفن، حيث وُوري الطفل في قبر عمه الشهيد.

على سرير ثلاجة الموتى، كان الطفل مسجّى ساكنًا، مغطى بدمائه، وملابسه شاهدة على قصة فرح تحولت إلى عزاء، وعلى حكاية أبٍ فقد وحيده، وعلى واقعٍ يومي تنزف فيه غزة بلا توقف.

حمل الأب جثمان طفله نحو المقبرة، لكن هذه المرة لم يكن الحمل عاديًا، بل كان أثقل من أن تحتمله ذراعاه، مثقلًا بوجع الفقد وقسوة الرحيل.

من الفرح إلى العزاء

بين مشهد الأمس واليوم، تتبدل حياة مخلص الملاحي (33 عامًا) في لحظة. فبعد أن كان يجلس على مائدة فرح ابن عمه، وجد نفسه يجلس في عزاء طفله "يحيى"، وحيده من الذكور.

يروي الأب لصحيفة "فلسطين" تفاصيل اللحظات الأخيرة: "ذهبت إلى غداء فرح ابن عمي في صالة قرب مفترق الغفري، واصطحبت يحيى معي. بقي معنا حتى العصر، وكان من المفترض أن يعود مع والدته مساءً. قبل خروجي أصرّ على مرافقتي، تشبث بي وارتدى ملابسه، خاصة أنه بكى كثيرًا في الليلة السابقة لأنه لم يذهب معي".

وبسبب عدم توفر وسائل نقل، قرر الملاحي وإخوته وأبناء عمه العودة سيرًا إلى منزلهم في منطقة السدرة بحي الدرج. وأثناء مرور مركبة شرطية بجوارهم، وقع انفجار عنيف إثر استهدافها من طائرات الاحتلال، لتتناثر الشظايا وتندلع النيران، وتسقط العائلة أرضًا.

عائلة الشهيد الطفل تلقي عليه نظرة الوداع (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

يقول الأب بصوت متقطع: "قال لي أخي: هات أحمل يحيى عنك... وما إن حمله ونزله عن كتفي حتى وقع الانفجار. أصبت بشظايا في رأسي وظهري ويدي. بعد لحظات أدركت ما حدث... نظرت إليه فوجدته شهيدًا، إصابته في رأسه كانت قاتلة".

ويضيف: "كنت مصابًا، وطلبوا مني الذهاب للعلاج قبل دفنه، لكنني رفضت. دفنته بيدي، ثم ذهبت وأنا بالكاد أستطيع الوقوف من شدة الألم".

جاء بعد انتظار طويل

لـ"يحيى" ثلاث شقيقات: لارا (10 أعوام)، لين (8 أعوام)، وسامية (5 أعوام). وقد جاء بعد عشر سنوات من انتظار والديه لمولود ذكر.

يقول والده: "سميته تيمّنًا بنبي الله زكريا، الذي رزقه الله بمولود في سن متقدمة. كان فرحتنا الكبيرة".

ولم تكن هذه المأساة الأولى التي تعيشها العائلة، إذ أصيبت شقيقته "لين" خلال النزوح في مخيم النصيرات، ولا تزال تعاني من آثار الإصابة حتى اليوم.

ويؤكد الأب أن الاستهداف كان متعمدًا: "المركبة كانت تحت المراقبة، وانتظر الاحتلال وصولها إلى مكان تجمعنا، ليوقع أكبر عدد من الشهداء".

تغلبه الدموع وهو يستحضر ملامح طفله: "كنت أحلم أن أراه يكبر، يتعلم، وأفرح به عريسًا... لكنه رحل. دفنته بجوار عمه".

ويختم بصوت مكسور: "بكى كثيرًا ليأتي معي... ذهبنا إلى فرح، فعاد معنا عزاء".

قصة "يحيى" ليست استثناءً، بل واحدة من مئات القصص التي تختصر واقع غزة، حيث يمكن أن ينقلب الفرح إلى فاجعة في لحظة، ويصبح الموت رفيقًا يوميًا لا يفارق الناس.

عينٌ تُقاوم العتمة...

الخيّاط إيهاب ساق الله يتمسّك بالأمل رغم ضعف بصره

غزة/ هدى الدلو:

خلف ماكينة الخياطة، يجلس إيهاب أحمد ساق الله (46 عامًا)، محاولًا التقاط تفاصيل القماش بعينٍ لم تعد تسعفه كما ينبغي. يقرّب القماشَ تارة ويُبعِده تارة أخرى، وكأن المسافة بينه وبين رزقه باتت مرهونة بقدرة بصره على الصمود في وجه العتمة.

منذ ولادته، يعاني إيهاب مشكلة وراثية في عينه اليسرى تمثلت في انحراف القرنية، وهي حالة رافقته طوال حياته، لكنها اليوم باتت أكثر قسوة، فلم تعد مجرد إزعاج بصري، بل تحوّلت إلى عائق حقيقي يهدد مصدر رزقه الوحيد: مهنة الخياطة.

يقول لصحيفة "فلسطين"، وهو يمرر يده على القماش بحذر: "من وأنا صغير بعاني من عيني... كنت أتحمّل، لكن اليوم الوضع صار أصعب بكثير".

لم يترك إيهاب بابًا إلا وطرقه بحثًا عن علاج؛ زار أطباء عيون، وجرب نظارات طبية وعدسات، لكن دون جدوى. ويضيف بأسى: "جربت كل شيء... نظارات وعدسات، لكن ما في نتيجة. حالتي تحتاج عملية دقيقة مش متوفرة في مستشفيات غزة".

والعملية التي يحتاجها ليست إجراءً بسيطًا، بل جراحة متقدمة تتطلب إمكانيات غير متوفرة داخل القطاع، ما يجعل السفر للعلاج ضرورة ملحّة لا خيارًا. غير أن هذه الخطوة، رغم بساطتها الظاهرية، تحوّلت إلى حلم مؤجل منذ سنوات.

وتنعكس معاناته بشكل مباشر على عمله؛ فمهنة الخياطة التي تعتمد على دقة النظر والتركيز، أصبحت عبئًا يوميًا. يغرز الإبرة بحذر، ويعيد النظر مرات عدة قبل إتمام خط واحد. ويقول: "الشغل بده نظر قوي... وأنا أحيانًا ما بشوف التفاصيل الصغيرة، وهذا بتعبني أكثر وبخليني أستغرق وقتًا أطول".

ورغم ذلك، لا يملك رفاهية التوقف، فهذه المهنة مصدر رزقه الوحيد وقوت أطفاله. يبتسم ابتسامة خفيفة تخفي قلقًا عميقًا، ويضيف: "هاي مهنتي... منها بعيش وبأكل أولادي، وما بقدر أتركها، حتى لو تعبت. ما تعلمت مهنة ثانية".

ولم تقف التحديات عند المرض والعمل؛ فقد أضافت الحرب عبئًا جديدًا، وأجّلت سفره للعلاج الذي كان ينتظره منذ سنوات. ثلاث سنوات وهو يترقب فرصة للخروج، وسط إجراءات معقدة وظروف تزداد قسوة.

ويتابع بنبرة يختلط فيها الأمل بالخوف: "كنت قريب أسافر... لكن الحرب أخرت كل شيء. صارلي ثلاث سنين بستنى، وكل يوم بقول يمكن بكرا".

ويزداد قلق إيهاب مع مرور الوقت، خاصة أنه يعاني أيضًا من مرضي السكري وارتفاع ضغط الدم، ما يجعله أكثر عرضة لمضاعفات قد تؤثر على بصره وحالته الصحية عمومًا. ويقول: "أنا مريض سكر وضغط... وبخاف يمر الوقت وتزيد حالتي سوء، أو تأثر الأمراض على عيني".

ورغم كل ذلك، يتمسّك بالأمل، ذلك الخيط الرفيع الذي يدفعه للاستمرار يومًا بعد يوم، والجلوس خلف ماكينة الخياطة متحديًا ضعف بصره وقسوة الظروف.

ويختم حديثه: "نفسي بس أشوف منيح... أشتغل بدون تعب، وأعيش حياتي بشكل طبيعي.. ما ضلّ من العمر قد اللي راح".

بين خيطٍ وإبرة، ينسج إيهاب يومه بصبرٍ وألم، منتظرًا لحظة قد تغيّر كل شيء؛ لحظة السفر والعلاج، واستعادة القدرة على رؤية الحياة بوضوح. وحتى ذلك الحين، يبقى عالقًا بين واقع يرهقه، وحلمٍ يلوح في الأفق.

سعدي الدباكي...

نجا من فاجعة أسرته فلحق بهم شهيدًا في مهمة إنقاذ

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

كان سعدي الدباكي يعيش على حافة الفقد منذ اندلاع حرب الإبادة، بعد أن فُجِع باستشهاد زوجته وطفلتيه، لكنه واصل حياته متكئًا على مسؤوليته تجاه والده وشقيقاته الخمس، إلى أن انتهت رحلته كما كان يردد دائمًا، حين ارتقى خلال محاولته مساعدة محاصرين من ميليشيات متعاونة مع الاحتلال شرق مخيم المغازي.

الابن الوحيد

تروي نوال الدباكي تفاصيل قصة شقيقها سعدي، الذي استشهد في مجزرة وقعت الأسبوع الماضي شرق المخيم، وتقول إن شقيقها كان الابن الوحيد في العائلة، والمسؤول المباشر عن إعالة والده ومساندة شقيقاته، ما جعله الركيزة الأساسية للأسرة في ظل ظروف معيشية قاسية.

وتوضح، لصحيفة "فلسطين"، أن سعدي لم يتجاوز صدمة فقد زوجته وابنتيه في 14 أكتوبر/تشرين الأول 2023، إذ كان شديد التعلق بهما، لا سيما ابنته الكبرى ماريا، وكان يردد أمام العائلة رغبته في اللحاق بهما، في تعبير عن عمق الجرح الذي تركه الفقد في حياته.

وتستعيد نوال تفاصيل المجزرة التي استشهدت فيها زوجته وابنتاه، مشيرة إلى أن زوجته كانت قد توجهت لزيارة عائلتها في مخيم النصيرات برفقة الطفلتين، تزامنًا مع قصف عنيف استهدف منزلًا مكوّنًا من خمسة طوابق، وأسفر عن استشهاد 45 مواطنًا من عائلة الطلاع.

ورغم ذلك، حاول سعدي إعادة ترتيب حياته، فاستجاب لرغبة والده وتزوج بعد نحو عام من المجزرة، ورُزق بطفل أسماه مجدي. إلا أن إحساسه بقرب النهاية لم يفارقه، إذ كان يردد أن ابنه "أمانة" في أعناق عائلته من بعده.

نداء الواجب الأخير

في يوم مجزرة المغازي، التي استشهد فيها 11 مواطنًا، خرج سعدي من منزله بعدما سمع أحد أصدقائه ينادي للمساعدة في إنقاذ محاصرين شرق المخيم.

وبحسب شقيقته، وصل سعدي إلى مكان تجمع المواطنين بعيدًا عن موقع تمركز الميليشيات المتعاونة مع الاحتلال، ثم تقدم مع مجموعة من الشبان نحو المنطقة المحاصرة لمحاولة إنقاذ العالقين، قبل أن يُستهدف بصاروخ من طائرة إسرائيلية مسيّرة، ما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة.

ونُقل سعدي إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح، حيث خضع لعملية جراحية استمرت خمس ساعات، لكنه فارق الحياة متأثرًا بإصابته

وتصفه شقيقته بأنه كان شابًا بسيطًا يعمل في مجال الدهانات قبل الحرب، وتوقف عن العمل مع اندلاعها. لم يكمل تعليمه الجامعي، لكنه عُرف بعلاقاته الطيبة ومبادرته الدائمة لمساعدة الآخرين. وخلال الحرب، ساعد والده في تأمين مصدر دخل بسيط عبر بيع الخضروات أمام المنزل.

وجع الفقد

وتؤكد نوال أن غيابه ترك فراغًا كبيرًا داخل الأسرة، خاصة أنه كان المعيل الأساسي والسند اليومي لهم، مشيرة إلى أن ابنه الرضيع، البالغ من العمر أربعة أشهر، بات اليوم مسؤولية العائلة، بعد أن فقد والده في وقت مبكر.

وتقول بصوت مثقل بالحزن: "أبي لم يعد كما كان، منذ أن فقد سعدي وهو يجلس لساعات طويلة صامتًا، يحدّق في الفراغ، وكأنه ينتظر أن يفتح الباب ويدخل علينا من جديد".

وتتابع: "أنا لا أبكيه فقط كأخ، بل كأب ثانٍ لنا. كان السند الذي لا يغيب، ولا يتركنا في أي ضيق. كل زاوية في البيت تذكرني به، وكل موقف يمر أشعر كم كنا نعتمد عليه. رحيله ترك فراغًا لا يمكن وصفه، وكأن جزءًا من حياتنا اقتُلع فجأة".

وتختم بمرارة: "كنا نحاول أن نتماسك من أجل بعضنا، لكنه كان من يجمعنا ويقوّينا. اليوم نحاول أن نكون كما كان يريد، لكن الحقيقة أن غيابه حاضر في كل لحظة".

بـ9.1 ملايين دولار..

مشروع ياباني أممي لدعم إدارة النفايات والركام في غزة

رام الله/ فلسطين:

أعلنت الحكومة اليابانية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، برنامج مساعدة الشعب الفلسطيني (UNDP/PAPP) إطلاق مشروع جديد، بقيمة 9.1 ملايين دولار لدعم الإدارة الطارئة للركام والنفايات الصلبة في قطاع غزة للأعوام 2026–2027، بهدف تعزيز الجهود السابقة.

وقالت الممثلية اليابانية لدى فلسطين في بيان، أمس، إن مشروع 2025–2026، الذي اختُتم في وقت سابق من هذا العام، أسفر عن جمع 112 ألف طن من الركام.

وأشارت إلى أنَّ أعمال إزالة الركام أسهمت في تحسين الوصول الإنساني وتعزيز سبل العيش المستدامة، من خلال صيانة الطرق وتقوية أساسات المساكن باستخدام مواد معاد تدويرها، كما أتاح المشروع شراء وتشغيل ثلاث شاحنات لإدارة النفايات الصلبة بشكل يومي.

وقررت اليابان -بحسب الممثلية- توفير تمويل أكبر للاستجابة السريعة بما يشمل التعافي المبكر لسبل العيش في قطاع غزة.

وبينت أنَّ ذلك يأتي مع تزايد الحاجة إلى الأنشطة الاقتصادية من خلال إعادة تأهيل الطرق العامة، والارتفاع الأخير في تكدس النفايات التي يؤثر بشكل خطير على الصحة العامة والأسواق،

وأوضحت أن المشروع الجديد سيعزز عمليات إزالة الركام، وتحسين وصول سكان غزة إلى الخدمات الأساسية.

ومن المتوقع أن تسهم إزالة الركام وإعادة تدويره في تسهيل الأنشطة اليومية لأكثر من مليون فلسطيني، بما في ذلك النساء اللواتي يرتدن الأسواق.

إضافة إلى أن استعادة أنظمة جمع النفايات والتخلص منها ستدعم خدمات الجمع الأولي للنفايات الصلبة لأكثر من 695,000 مواطن في مختلف أنحاء قطاع غزة، وفقا للممثلية اليابانية.

وأكدت أنه من خلال هذا المشروع، سيتم تمكين مجالس الخدمات المشتركة المحلية من الاستمرار في عمليات جمع النفايات اليومية وإدارة مواقع الطمر المؤقتة التي تم تأهيلها، وذلك عبر توفير معدات جديدة ووقود.

كذلك خلق فرص عمل قصيرة الأجل للمراقبين والمشرفين على الوقود، بما يعادل 36,000 يوم عمل وتوفير دخل لمدة ستة أشهر دعماً لـ200 أسرة.

وقال سفير الشؤون الفلسطينية في الممثلية اليابانية لدى فلسطين أرايكي كاتسوهيكو، إن اليابان ترى إمكانيات كبيرة في شراكتها مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وتسعى إلى فتح آفاق لحياة اجتماعية واقتصادية أكثر حيوية للعديد من سكان غزة الذين يأملون بمستقبل أفضل.

من جانبه، أكد الممثل الخاص للمدير العام لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي جاكو سيليبيرس، أن البرنامج سيواصل شراكته الراسخة مع اليابان لدعم الشعب الفلسطيني في غزة.

ولفت النظر إلى أنَّه يتم العمل "معا" على تلبية الاحتياجات الأساسية العاجلة، وتعزيز القدرة على الصمود، وتحسين ظروف المعيشة، والحد من المخاطر، ودعم التعافي المبكر في غزة.

وتواصل اليابان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي معاً الاستجابة للاحتياجات الأساسية العاجلة للمجتمعات الأكثر تهميشاً في فلسطين، مع تعزيز القدرات المحلية وتمهيد الطريق نحو ظروف معيشية أكثر استدامة واستقراراً.

■ مفاوضات بين الاحتلال والحكومة اللبنانية

انتظار بلا نهاية... حسن مفقود في غزة

غزة/ مريم الشوبكي:

كلما سُمِع وقع خطوات قرب باب الخيمة، ترفع حنين أبو علي رأسها سريعًا، يسبق قلبها عينيها، على أمل يتجدد في كل مرة: أن يكون شقيقها حسنٌ قد عاد. لكن الباب يُفتح... ولا أحد.

تتنهد حنين، وتخفض رأسها مجددًا، كأنها تعتذر لنفسها عن أملٍ تعرف أنه هش، لكنه يرفض أن يموت.

منذ يوم الجمعة 16 مايو/أيار 2025، تغيّرت حياة العائلة. في ذلك الصباح، خرج حسن نادر أبو علي (28 عامًا) من مكان نزوحهم في منطقة السودانية شمال قطاع غزة، قرب قاعة القاهرة، حيث لجأت العائلة بعد تهجيرها من مخيم الشاطئ.

لم يكن يحمل شيئًا لافتًا؛ لا هاتفًا محمولًا ولا أوراقًا ثبوتية، فقط نية بسيطة: البحث عن الحطب للطبخ، في واقع باتت فيه أبسط مقومات الحياة مغامرة محفوفة بالمخاطر.

تقول حنين لصحيفة "فلسطين": "كان طالع يساعدنا... زي أي يوم".

لكن حسن لم يعد.

منذ تلك اللحظة، انقطعت أخباره تمامًا، دون أن يشاهده أحد أو ترد عنه أي إشارة، وكأن الأرض ابتلعته في منطقة كانت تشهد أوضاعًا ميدانية شديدة الخطورة وقريبة من مناطق العمليات.

وتصف حنين الأيام الأولى بعد اختفائه بأنها كانت سباقًا مرهقًا مع الزمن: "بحثنا عنه في كل مكان... في المستشفيات ومراكز الإيواء، وسألنا الناس... ما في أي أثر".

ومع اتساع دائرة الغموض، بدأت العائلة طرق أبواب الجهات الدولية والحقوقية، من بينها اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة "هموكيد" ومركز الضمير لحقوق الإنسان، بحثًا عن أي خيط يقود إلى حسن.

لكن الإجابة بقيت واحدة: لا سجل له بين المحتجزين، ولا وجود لاسمه في السجون الإسرائيلية الرسمية.

ورغم ذلك، لم تتوقف المحاولات، إذ جرى رفع قضيته عبر جهات مختصة إلى الفريق العامل المعني بحالات الاختفاء القسري أو غير الطوعي التابع للأمم المتحدة، على أمل كشف مصيره.

تقول حنين: "إحنا مش عارفين نعيش... لو عايش بدنا نطمن، ولو مش عايش بدنا نعرف. السكوت أصعب من أي حقيقة".

في تفاصيل الحياة اليومية، يظل حسن حاضرًا رغم غيابه. اسمه يتكرر في الأحاديث، ومكانه بين إخوته لا يُملأ، وحتى أشياؤه الصغيرة ما تزال في مكانها، كأن العائلة تخشى أن يعني تحريكها الاعتراف بغيابه.

قصة حسن ليست استثناءً.

في قطاع غزة، ومع استمرار الحرب، تحوّل الفقد إلى ظاهرة متصاعدة، إذ تشير تقديرات حقوقية ورسمية إلى أن عدد المفقودين يتراوح بين 11 و15 ألف شخص، في ظل وجود آلاف الضحايا تحت الأنقاض أو في عداد مجهولي المصير، إلى جانب حالات يُشتبه بتعرضها للاعتقال أو الإخفاء القسري.

كما تلقت اللجنة الدولية للصليب الأحمر آلاف طلبات البحث عن مفقودين، لا يزال كثير منها دون إجابة، فيما وثّقت جهات محلية وجود آلاف الأطفال بين المفقودين، في مشهد يعكس عمق المأساة وتعقيدها.

وسط هذه الأرقام، تبقى لكل مفقود حكاية... ولكل عائلة انتظار.

تقول حنين: "بدنا نعرف بس وينه حسن... أي خبر أهم من هالانتظار".

في غزة، لا يُقاس الغياب بالأيام، بل بثقل الانتظار، وبأبوابٍ تُفتح كل يوم على أمل أن يعود أحد.

إنفوجرافيك

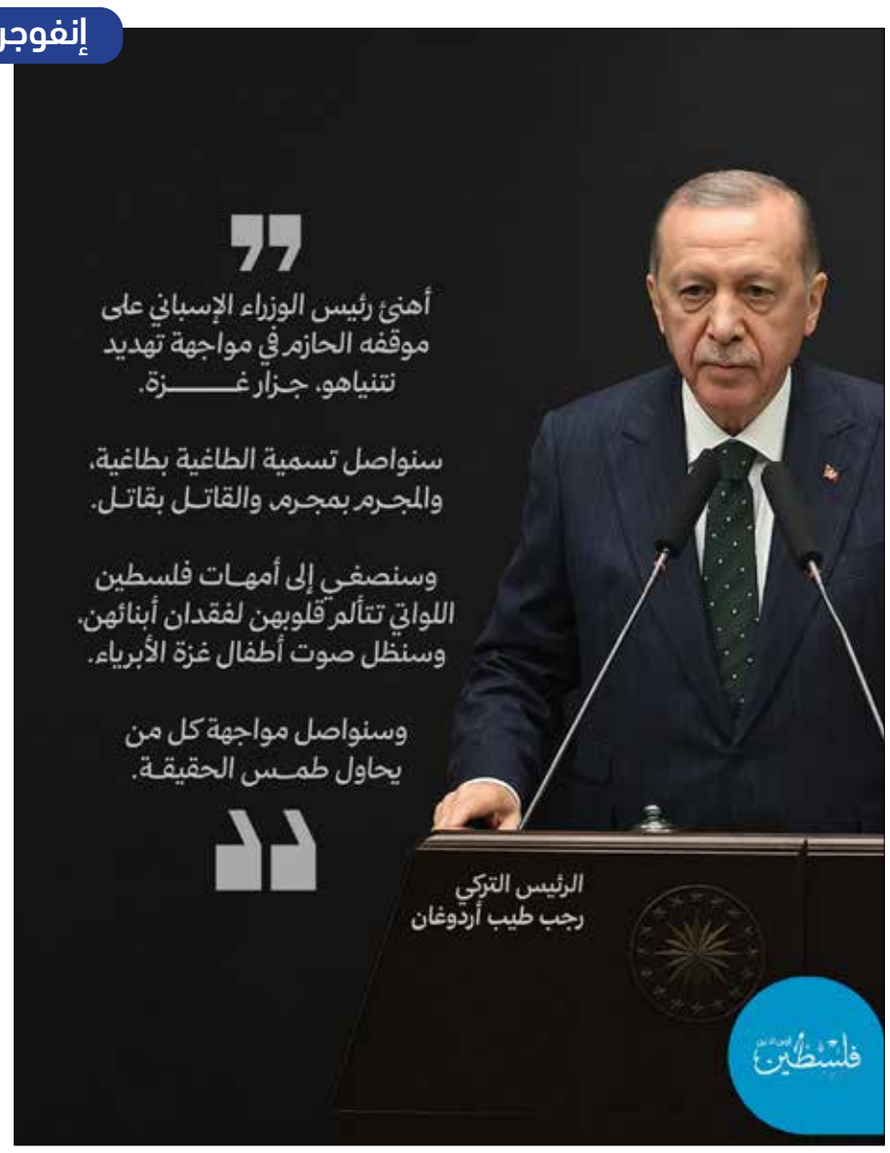

د. بلسم الجديلي

التكيّف القاسي... كيف يتعايش الإنسان مع ما لا يُحتمل؟

في الظروف الطبيعية، يُفترض أن يكون الألم إشارة عابرة، وأن تكون الصدمة حدثًا استثنائيًا، وأن يكون الخوف حالة مؤقتة تنتهي بانتهاء التهديد.

لكن، ماذا يحدث حين يصبح الاستثناء هو القاعدة؟

حين يتحول الألم إلى روتين، والخوف إلى نمط حياة، والصدمة إلى حالة مستمرة لا تنتهي؟

هنا، لا يعود الإنسان كما كان، ولا يعود التكيّف خيارًا، بل ضرورة قاسية للبقاء.

حين يُعاد تشكيل الإنسان من الداخل

في بيئات الحرب الممتدة، لا يتعامل الإنسان مع حدث صادم واحد، بل مع سلسلة لا تنتهي من الصدمات.

القصف، الفقد، النزوح، الانتظار، الأخبار المفجعة.. كلها لا تترك له فرصة لالتقاط أنفاسه أو استيعاب ما يحدث.

في هذه الحالة، يبدأ العقل بإعادة تشكيل نفسه قسرًا.

ليس بهدف الشفاء.. بل بهدف البقاء.

فيتعلم الإنسان:

أن يعتاد صوت القصف.

أن ينام رغم الخوف.

أن يكتم مشاعره كي لا ينهار.

أن يواصل حياته وكأن شيئًا لم يكن.

هذا ليس قوة دائمًا.. بل هو ما يمكن تسميته بـ"التكيّف القاسي".

التكيّف ليس دائمًا صحة

من الخارج، قد يبدو هذا التكيّف مذهلًا.

يُقال: "انظروا كم هم صامدون"!

لكن، في الداخل، الصورة مختلفة تمامًا.

فالتكيّف القاسي يعني:

- تخدير المشاعر.
- تأجيل الانهيار.
- فقدان القدرة على التعبير.
- الاعتياد على غير الطبيعي.

إنه أشبه بشخص يسير على جرح مفتوح.. تعلم فقط كيف لا يصرخ.

آليات نفسية للبقاء.. بثمن باهظ

العقل البشري ذكي بطبيعته، لكنه في ظروف القهر المستمر يستخدم آليات دفاعية قد تكون مكلفة على المدى الطويل، مثل:

التبلّد العاطفي:

حين تصبح الفاجعة خبرًا عاديًا.

الإنكار الجزئي:

ليس إنكارًا كاملًا للواقع، بل تخفيف حدته كي يُحتمل.

الفكاهة السوداء:

الضحك في وجه الألم.. ليس خفة، بل وسيلة مقاومة.

التكيف السلوكي السريع:

إعادة ترتيب الأولويات: البقاء أولًا.. ثم أي شيء آخر.

لكن المشكلة أن هذه الآليات، رغم ضرورتها، قد تتحول لاحقًا إلى عوائق أمام التعافي.

الخطر الأكبر: حين يصبح غير الطبيعي.. طبيعيًا

أخطر ما في التكيّف القاسي ليس الألم ذاته، بل الاعتياد عليه.

- حين لا يعود الإنسان منزعجًا من الخسارة.
- حين لا يهتز لصوت الانفجار.
- حين لا يبكي لأنه "تعب من البكاء".

هنا، لا يعني أنه أصبح أقوى..

بل ربما أصبح أقل إحساسًا بالحياة.

وهذا هو الثمن الصامت للحرب.

ما بعد التكيّف: هل يمكن العودة؟

السؤال الأصعب ليس: كيف نتكيف؟

بل: هل يمكننا أن نعود كما كنا بعد أن ننتهي؟

الحقيقة أن الإنسان لا يعود كما كان تمامًا.

لكنه يمكن أن يتعافى.. إذا أُتيحت له الفرصة.

التعافي يبدأ حين:

- يتوقف التهديد.
- يُسمح للمشاعر أن تظهر.
- يجد الإنسان مساحة آمنة للكلام.
- يُعترف بالألم بدل إنكاره.

لكن في بيئات تستمر فيها الصدمات، يصبح التعافي مؤجلًا.. أو معلقًا.

كلمة أخيرة

التكيّف القاسي ليس بطولة..

وليس ضعفًا..

بل هو استجابة إنسانية لواقع غير إنساني.

هو دليل على أن الإنسان قادر على البقاء..

لكن ليس بالضرورة أنه بخير.

وبين "البقاء" و"الحياة"..

مسافة لا يدركها إلا من اضطر أن يتعايش مع ما لا يُحتمل.